

الكتاب الرابع من حرف الميم من قسم الأقوال

كتاب الموت وأحوال تقع بعده

وفيه خمسة أبواب :

الباب الأول في ذكر الموت وفضائله

٤٢٠٩٤ - أكثر ذكر الموت يُسلكَ عما سواه (ان أبي الدنيا في ذكر الموت - عن سفيان عن شيخ مرسل) .

٤٢٠٩٥ - أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ الموتِ (ت (ن ، ه ، حب ك ، هب - عن أبي هريرة ، طس ، هب ، حل - عن أنس ؛ حل - عن عمر) .

٤٢٠٩٦ - أكثروا ذكرَ هـ اذمِ اللذاتِ ، فإنه لا يكونُ في كثيرٍ إلا قلله ، ولا في قليلٍ إلا أبجازه (هب - عن عمر) .

٤٢٠٩٧ - أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فإنه لم يذكره أحدٌ في ضيقٍ من العيشِ إلا وسعتهُ عليه ، ولا ذكره في سعةٍ إلا ضيقها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الموت رقم (٢٣٠٨)

وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

عليه (هب ، حب - عن أبي هريرة ؛ البزار - عن أنس)
٤٢٠٩٨ - أكثرُوا ذَكَرَ الموت ، فإنه يمحُصُ الذُّنُوبَ وَيَزِيدُ
في الدنيا ، فإن ذَكَرْتُمُوهُ عندَ الغنى هَدَمَهُ ، وإن ذَكَرْتُمُوهُ عندَ الفقرِ
أَرْضَاكُمْ بِمِيشِكُمْ (ابن أبي الدنيا - عن أنس) .

٤٢٠٩٩ - أُنْتُكُمُ النِّيَّةُ رَايَةُ^(١) لَازِمَةٌ إِمَّا بِشَقَاوَةٍ وَإِمَّا بِسَعَادَةٍ
(ابن أبي الدنيا في ذَكَرَ الموت ، هب - عن زيدَ المسلمي
مرسلاً)^(٢) .

٤٢١٠٠ - أُنْتُكُمُ المَوْتَةُ رَايَةُ لَازِمَةٌ ، جَاءَ الموتُ بِنَا جَاءَ بِهِ
جَاءَ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْكَرَّةِ الْمُبَارَكَةِ لِأَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ دَارِ
الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ سَعِيهِمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا هَا ، أَلَا إِنَّ كُلَّ سَاعٍ
غَايَةٌ وَغَايَةُ كُلِّ سَاعٍ الموتُ ، سَابِقٌ وَمُسْبِقٌ (هب - عن الوضين
ابن عطاء مرسلاً) .

(١) رَايَةُ : شديدة زائدة . القاموس ٤/٣٣٢ . ب

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٥ ورمز لضعفه وقال المناوي
في الفيض (١٠٠/١) وهو كما قال إلا أن في مرسلاً آخر ما يقويه
وريقه إلى درجة أحسن ثم ذكر الحديث ، كما هو مذكور بعد هذا
الحديث . من

٤٢١٠١ - إخواني ! مثل هذا اليوم فاعِدُوا (خطـعن البراء) .

٤٢١٠٢ - يا إخواني ! لئلا هذا اليوم فاعِدُوا (هـ ، هـ) .
عن البراء) .

٤٢١٠٣ - أي إخواني ! لئلا هذا اليوم فاعِدُوا (حم ، هـ) .
عن البراء) .

٤٢١٠٤ - أفضلُ الزهدِ في الدنيا ذكرُ الموت ، وأفضلُ العبادةِ التَّفَكُّرُ ، فن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضةً من رياض الجنة (فر - عن أنس) .

٤٢١٠٥ - أكثرُوا ذكرَ الموت ، فما من عبدٍ أكثرَ ذكرَه إلا أحْيى اللهُ قلبه وهونَ عليه الموت (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢١٠٦ - استعِدَّ للموت قبل نزولِ الموت (طب ، ك ، ١١) ،
هب - عن طارق المحاربي) .

٤٢١٠٧ - إن الأرض لتنادي كل يوم سبعين مرة : يا بني آدم !

(١) قال المناوي في الفيض (٩١/١) قال الهيثمي فيه عند الطبراني إسحاق
ابن ناصح قال أحمد : كان من أكذب الناس . ص

كُلُوا مَا شِئْتُمْ وَاشْبِهْتُمْ فَوَاللَّهِ لَا كَانَ لِحُومِكُمْ وَجُلُودِكُمْ (الحكيم-
عن ثوبان) .

٤٢١٠٨ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ
وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ (خ ، ن - عن أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٢١٠٩ - أَمَا ! إِنْ كُنْتُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ لَشَغَلَكُمْ
عَمَّا أَرَى : الْمَوْتُ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ : الْمَوْتُ ، فَانْهَلَتْ
عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمُ فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ
الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ؛ فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ
الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ! أَمَا ! إِنْ كُنْتَ لِأَحَبُّ مِنْ
يَعْنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَأِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي
بِكَ ! فَيَتَسَعَّرُ لَهُ مَدٌّ بِصَرِهِ ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِذَا دُفِنَ
الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا ! أَمَا !
إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضُ مِنْ يَعْنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَأِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتَ
إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ ! فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ ، وَتُخْتَلِفُ
أَضْلَاعُهُ ، وَيَقْبِضُ لَهُ سَبْعُونَ تَنِينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ
مَا أَنْبَتَ شَيْئًا مَا بَقِيَ الدُّنْيَا ، فَيَنْهَشُنَهُ وَتُخَدِّشُنَهُ حَتَّى يَقْضَى بِهِ إِلَى

الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفرةِ النارِ (ت^(١) - عن أبي سعيد) .

٤٢١١٠ - تحفة المؤمن الموت (طب ، حل ، ك ، هب - عن ابن عمرو) .

٤٢١١١ - أصلحوا الدنيا واعملوا لآخرتكم كأنكم تملون غداً (فر - عن أنس) .

٤٢١١٢ - شوبوا مجلسكم بمكدرِ الذاتِ : الموتُ (ابن أبي) الدنيا في ذكر الموت - عن عطاء الخراساني مرسلًا) .

٤٢١١٣ - الشقيُّ كلُّ الشقيِّ من أدركته الساعة حياً لم يمت (القضاءعي^(٢) - عن عبد الله بن جراد) .

٤٢١١٤ - قال لي جبريل : يا محمدُ ! عِشْ ما شئتَ ، فانك

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب القبر يقول المؤمن مرحباً وأهلاً رقم ٢١٦٢ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٧/٤) قال العراقي ورويناه من أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (١٧٧/٤) حسن غريب . ص .

ميتٌ ؛ وأحب من أحببتَ ، فانك مفارقُه ؛ واعمل ما شئت ،
فانك ملاقيه (الطيالسي ، هب - عن جابر) .

٤٢١١٥ - كفى بالدهرِ واعظاً وبالموت مُفرقاً (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أنس) .

٤٢١١٦ - كفى بالموتِ واعظاً وباليقينِ غني (طب^(١)) -
عن عمار) .

٤٢١١٧ - كفى بالموتِ مزهداً في الدنيا مرغباً في الآخرة
(ش ، حم في الزهد - عن الربيع بن أنس مرسل) .

٤٢١١٨ - لو تُرِكَ أحدٌ لأحدٍ لتُركَ ابنُ المقعدين (هق -
عن ابن عمر) .

٤٢١١٩ - ما أرى الأمرَ إلا أعجل من ذلك (د ،^(٢) حل ،
ه - عن ابن عمر) .

٤٢١٢٠ - الأمرُ أسرعُ من ذلك (د -^(٣) عن ابن عمر) .

(١) قال المناوي في الفيض (٤/٥) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك
وقال العراقي : سنده ضعيف جداً .

(٢/٣) أخرجه أبو دواد كتاب الأدب باب ما جاء في البناء رقم ٥٢٣٥ ورفعه
والترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح ص

٤٢١٢١ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (حم ، ق ، ^(١) ت ، ن - عن عائشة وعن عبادة) .

٤٢١٢٢ - الموتُ كفارةٌ لكل مسلمٍ (حل ، هب - عن أنس) .

الروايات

٤٢١٢٣ - أكثرُوا ذكرَ الموتِ ، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدَّره ، وإن ذكرتموه في ضيقٍ وسعه عليكم ، الموتُ القيامةُ ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خيرٍ وشرٍّ (المسكري في الأمثال - عن أنس ، وفيه داود بن الحبر - كذاب - عن عنبسة ابن عبد الرحمن - متروكٌ متهم - عن محمد بن زاذان - قال البخاري : لا يكتب حديثه) .

٤٢١٢٤ - أكثرُوا ذكرَ الموتِ ، فإن ذلك تمحيصٌ للذنوبِ وتزهيدٌ في الدنيا ، الموتُ القيامةُ ! الموتُ القيامةُ (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله
(٨ / ١٣٠) ص .

٤٢١٢٥ - أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، فانكم لا تذكرونه
في كثيرٍ إلا قلله ، ولا قليلٍ إلا كثره (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٦ - أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، فما ذكره أحدٌ وهو
في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا
ضيقه عليه (ز - عن أنس) ،

٤٢١٢٧ - يا أيها الناس ! إنكم في دار هُدنةٍ ، وأنتم على ظهرِ
سفرٍ ، والسير بكم سريعٌ ، فأعدوا الجهادَ لبعْدِ المفازاتِ (الديلمي -
عن علي) .

٤٢١٢٨ - أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، فما ذكره عبدٌ وهو
في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا
ضيقه عليه (حب ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٩ - أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل
نزول الموت أولئك هم الأكياسُ ، ذهبوا بشرفِ الدنيا والآخرةِ
(طب ، ك ، حل - عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أي
المؤمنين أكيسُ ؟ قال - فذكره ؛ ابن المبارك وأبو بكر في الغيلانيات
عن سعد بن مسعود الكندي ، وقيل إنه تابعي) .

٤٢١٣٠ - إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ إذا أصابه

الماء ، قيل : وما جلاؤُها ؟ قال : كثرةُ ذكر الموت وتلاوة القرآن (هب - عن بن عمر) .

٤٢١٣١ - إن لكل ساعٍ غايةً وغايةً ابن آدم الموت ، فمليكم بذكر الله ، فانه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة (البغوي - عن جلاس ابن عمرو الكندي ، وضعف) .

٤٢١٣٢ - لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فانه يشغلكم عما أرى ، أكثروا هاذم اللذات ، فانه لم يأت على القبر يومٌ إلا وهو يقول : أنا بيت الوحدة والغربة ! أنا بيت الزاب ! أنا بيت الدود (هب - عن أبي سعيد) .

٤٢١٣٣ - لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره ، وما من أهل بيتٍ إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يومٍ مرتين ، فمن وجدته قد انقضى أجله قبض روحه ، فاذا بكى أهله وجزعوا قال : لم تكون ؟ ولم تجزعون ؟ فوالله ما نقصت لكم عمراً ولا حبست لكم رزقاً ! مالي ذبٌ ، وإن لي فيكم لعودةً ثم عودةً ثم عودةً حتى لا أبقي منكم أجداً (الديلمي - عن زيد بن ثابت) .

٤٢١٣٤ - ما أرى الأمر إلا أعجلُ من ذلك (هناد ، ت : حسن صحيح ، ه - عن بن عمرو قال : مر علينا رسول ﷺ ونحن نعالج

خصّصًا لنا قال - فذكره) .

٤٢١٣٥ - إن حفظت وصيتي فلا يكوننَّ شيءٌ أحبَّ إليك من الموت (الأصبهاني في الترغيب - عن أنس) .

٤٢١٣٦ - الموتُ راحةٌ المؤمن (الديلمي - عن السيد الحسين رضي الله عنه) .

٤٢١٣٧ - ليس للمؤمن راحةٌ دون لقاء الله ، ومن أحبَّ لقاء الله فكان قد ... (خطبكا المتفق والمفترق) .

٤٢١٣٨ - الموتُ تحفةُ المؤمن ، والدرهم والدينار ربيع المنافق ، وهما زاده إلى النار (قط - عن جابر) ،

٤٢١٣٩ - هل لك مالٌ ؟ فقَدِمَ مالك بين يديك ، فإن المرأ مع ماله ، إن قدمه أحبُّ أن يلحقه ، وإن خلفه أحبُّ أن يتخلف معه (ابن المبارك - عن عبد الله بن عبيد قال : قال رجل : يا رسول الله ! مالي لا أحبُّ الموت ؟ قال - فذكره) .

٤٢١٤٠ - يا طارقُ ! استعدَّ للموت قبل نزول الموت (عق ، طب ، ك ، هب - عن طارق بن عبد الله المحاربي) .

٤٢١٤١ - يحبُّ الإنسانُ الحياةَ والموتُ خيرٌ لنفسه ، ويحبُّ الإنسانُ كثرةَ المالِ وقلةَ المالِ أقلُّ لحسابه (ابن السكن وأبو موسى في

المعرفة ، هب - عن زرعة بن عبد الله الأنصاري مرسلًا ، بزاي ثم راء ،
وقيل : براء أوله ثم بزاي ساكنة ، وقيل : هو صحابي) .

٤٢١٤٢ - لو علمت البهائمُ من الموت ما علم ابن آدم ما أكلوا
منها لحماً سميناً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٤٢١٤٣ - يا أهل الإسلام ! أتستم الموتة بالوجبة لا ردة سعادة أو
شقاوة لازمة راكبة ، جاء الموتُ بما فيه بالروح والراحة في جنة عالية
لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيهم ورجبتهم فيها ، جاء الموت بما
جاء به الخزي والندامة والكرة الخاسرة في نارٍ حاميةٍ لأولياء الشيطان
من أهل دار الغرور الذين سعيهم ورجبتهم فيها ، ألا ! إن لكل
ساعةٍ غايةً وإن غاية كل ساعةٍ الموتُ ، فسابقُ ومسبوقُ (أبو الشيخ
في أماليه وابن عساكر - عن الوضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن
عطية أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى
يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته - فذكره) .

٤٢١٤٤ - تجهزوا لقبوركم ، فان القبر له في كل يومٍ سبع
مرات يقول : يا ابن آدم الضعيف ! ترحم في حياتك على نفسك قبل
أن تلقاني أترحم عليك وتلقى مني السرور (الديلمي - عن ابن عباس) .
٤٢١٤٥ - مثل الذي يفرُّ من الموت كالشعلب تطالبه الأرض بدين

فجعل يسمى حتى إذا أعبى وإنهر دخل جحره ، فقالت له الأرض
عند سبيلته : ديني ديني يا ثعلب ! فخرج له حصاص ، فلم يزل
كذلك حتى انقطعت عنقه فأت (الأمهرمزي ، طب ، هب - عن
سمرة بن جندب وقال هب : المحفوظ وقفه) .

الرهبي عن تمنى الموت

٤٢١٤٦ - لا يتمنى أحدكم الموت ، إما محسناً فلعله يزداد ، وإما
مسيئاً فلعله يستعجب (حم ، خ^(١) ، ن - عن أبي هريرة) .

الروكالم

٤٢١٤٧ - لا تمنوا الموت ، فإنه يقطع العمل ولا يرد الرجل
فيستعجب (محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، طب - عن العباس
الغفاري) .

٤٢١٤٨ - لا تمن الموت ، فإن كنت من أهل الجنة فالبقاء
خير لك ، وإن كنت من أهل النار فما يعجلك إليها (المروزي في
الجنائز - عن القاسم مولى معاوية مرسل) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التمني باب ما يكره من التمني
(١٠٤/٩) . ص

٤٢١٤٩ - لا تمنوا الموت ، فإن هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإناة (حم وابن منيع وعبد بن حميدز ، ع ، ك ، هب ، ض - عن جابر) .

٤٢١٥٠ - لا يتمنى أحدكم الموت ، إما محسناً فله أن يعيش يزداد خيراً وهو خير له ، وإما مسيئاً فله أن يستعقب (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢١٥١ - لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ، ولكن ليقل : اللهم ! أحييني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي وأفضل (ش ، حب - عن أنس) .

٤٢١٥٢ - لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردي ، طب ، ك - عن الحكيـم بن عمرو الغفاري ؛ حم - عن عبس الغفاري ؛ حم ، عب ، حل - عن جناب) .

٤٢١٥٣ - لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله ، فإن رأيتم في الإسلام ست خصال فتمنوا الموت ، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها : إضاعة الدم وإمارة الصبيان ، وكثرة الشرط ، وإمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، ونشؤ يتخذون القرآن مزامير (طب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٢١٥٤ - لا يتمنين أحدكم الموت ، فإنه لا يدري ما قدم لنفسه
(الخطيب - عن بن عباس) .

٤٢١٥٥ - يا سعد ! أعندي تمنى الموت ! لئن كنت خلقت
لنار و خلقت لك ما النار شي ؛ يستعجل إليها ، ولئن خلقت للجنة
و خلقت لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك (حم ، طب
وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٤٢١٥٦ - يا عم رسول الله ! لا تمن الموت ، فإن تك محسناً
فإن تؤخر تزداد إحساناً إلى إحسانك خير لك ، وإن تك مسيئاً فإن
تؤخر فتستعقب من إساءتك خير لك ؛ فلا تمن الموت (حم ^(١)) وابن
سعد ، طب ، ك - عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله
ﷺ دخل عليهم وعباس يشتكي ، فتمنى عباس الموت ، فقال رسول
الله ﷺ - فذكره) .

٤٢١٥٧ - ليس لأحد أن يتمنى الموت ، لا برّ ولا فاجر ،
إما برّ فيزداد ، وإما فاجر فيستعقب (ابن سعد - عن أبي هريرة) .

(١) أول الحديث في السند (٢٣٩ /) : يا عباس . اه . ص

الباب الثاني في أمور قبل الدفن

وفيه سبعة فصول :

الفصل الأول في المحضر وما يتعلق به

تأبين المحضر

٤٢١٥٨ - أحضروا موناكم ولقنوم « لا إله إلا الله » وبشروهم بالجنة ، فإن الحلیم من الرجال والنساء يتحیر عند ذلك المصراع ، وإن الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصراع ، والذي نفسي بيده ! لمائة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ؛ والذي نفسي بيده ! لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتألم كل عرق منه على حياله (حل - عن وائلة) .

٤٢١٥٩ - إذا أنقلت مرضاكم فلا تملوهم قول « لا إله إلا الله » ولكن لقنوم ، فإن لم يختم به لمناق (قط وأبو القاسم القشيري في أماليه - عن أبي هريرة) (١) .

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الجامع الكبير للامام السيوطي رقم

٩٠٢/٨٠ ص

٤٢١٦٠ - استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسألُ (ك^(١) عن عثمان) .

٤٢١٦١ - إنه قد حضر من أهلك ما ليس الله ببارك منه أحداً الموافقة يوم القيامة (حم ، خ - عن أنس)^(٢) .

٤٢١٦٢ - لا إله إلا الله ! إن للموت سكراتٍ (حم ، خ)^(٣) - عن عائشة () .

٤٢١٦٣ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله الحليم الكريم » ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » قالوا : كيف هي للأحياء ؟ قال : أجود وأجود (ه^(٤)) والحكيم ، طب - عن عبد الله بن جعفر () .

-
- (١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١٠٣/٦٤ . ص
(٢) هذا الحديث هو آخر فقرة من حديث طويل في متن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٦٢٩ وفي اسناده عبد الله بن الزبير . ص
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت ١٣٣/٨ و ١٦/٦ . ص
(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت رقم ١٥٤٦ وفي اسناده اسحاق ، لم أر من وثقه ولا من جرحه . ص

٤٢١٦٤ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كان آخر
كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر
وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٥ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » . فإن نفس المؤمن
تخرج رشحاً ، ونفس الكافر تخرج من شدة كما تخرج نفس
الحمار (طب - عن ابن مسعود) .

٤٢١٦٦ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » وقولوا : الثبات
الثبات ! ولا قوة إلا بالله (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٧ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » (حم ، م ، ٤ عن
أبي سعيد ؛ م ، هـ - عن أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة) .

٤٢١٦٨ - إذا قال العبد « لا إله إلا الله والله أكبر » قال الله:
صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، فإذا قال العبد « لا إله
إلا الله وحده » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا وحدي ،
فإذا قال العبد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال : صدق

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب تلقين الموتى رقم ٩١٦ . ص

عبدى ، لا إله إلا أنا وحيدى لا شريك لى ، فإذا قال « لا إله إلا الله له الملك وله الحمد » قال : صدق عبدى ، لا إلا أنا ، لى الملك ولى الحمد ، وإذا قال « لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » قال : صدق عبدى ، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا لى ؛ من رزقهن عند موتيه لم تمسه النار (ت ، ^(١) ن ، حب ، ك . هب - عن أبى هريرة وأبى سعيد) .

٤٢١٦٩ - إذا حضر المؤمن أته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون : اخرجى راضية مرضياً عنك إلى روح وريحان ورب غير غضبان ! فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، حتى يأثوا به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ! فيأثون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحاً من أحدكم بفأثبه يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ماذا فعلت فلانة ؟ فيقولون : دعوه ، فانه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أناكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حضر أته

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ١٣٧١ وهو في سنن ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله رقم ٣٧٩٤ . ص

ملائكة العذاب يمسح فيقولون : اخرجي ساخطةً مسخوطاً عليك
إلى عذاب الله ! فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا بها باب
الأرض فيقولون : ما أنتن هذه الريح ! حتى يأتوا بها أرواح الكفار
(ن ، (١) ك - عن أبي هريرة) .

٤٢١٧٠ - إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يُصعدان
بها فذكر من ريح طيبها ويقول أهل السماء : روح طيبة جاءت
من قبل الأرض ! صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعمريته !
فينطلق به إلى ربه ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل . وإرن
الكافر إذا خرجت روحه - فذكر من نذنها فيقول أهل السماء :
روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ! فيقال : انطلقوا به إلى آخر
الأجل (م - (٢) عن أبي هريرة) .

٤٢١٧١ - ألم تروا إلى الإنسان إذا مات شخص بصره ! فذاك
حين يتبع بصره نفسه (م - عن أبي هريرة) (٣) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٧٥ . والنسائي كتاب الجنائز
رقم ١٨٣٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٠٧٢ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في شخص بصر الميت رقم ٩٢١ . ص

٤٢١٧٢ - إن الروحَ إذا قُبِضَ تبعه البصرُ (م ، ^(١) ه -
عن أم سلمة) .

٤٢١٧٣ - إن الله تعالى يقول : إن عبدي المؤمنَ عندي بمنزلةِ
كلِّ خيرٍ ! يحمِدُنِي وأنا أنزعُ نفسه من بينِ جنبيه (حم ، هب -
عن أبي هريرة) .

٤٢١٧٤ - إن أهونَ الموتِ بمنزلةِ حَسَكَةٍ كانت في صوفٍ ،
فهل تخرجُ الحسَكَةُ من الصوفِ إلا ومعها صوفٌ (ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن شهر بن حوشب مرسلًا) .

الوكال

٤٢١٧٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (ص،
ش والمروزي - عن أم سلمة) .

٤٢١٧٦ - إذا حضرَ الإنسانُ الوفاةَ جمعَ له كلُّ شيءٍ يمنعُه

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في اغماس الميت رقم ٠٠٢ ص

عن الحق فيُجملُ بين عينيه فعند ذلك يقولُ ﴿ رب ارجعونِ اعلمي
اعملُ صالحاً فيما تركتُ ﴾ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢١٧٧ - إذا جلسَ أحدكم عند محضرٍ فلا يُلحُ عليه بالشهادة ،
فانه يقولها بلسانه أو يؤمّي بيده أو بطرفه أو بقلبه (الديلمي - عن
أنس ؛ وفيه أبو بكر النقاش) .

٤٢١٧٨ - ارقّبوا الميتَ عند وفاته ، فإذا ذرفتُ عيناه ورشح
جبينه وانتشرَ منخراه فهي رحمةٌ من الله قد نزلت به ، وإذا غطّ
غطيطَ البكرِ المخنوقِ وكمدَ لونه وأزبد شدقه فهو عذابٌ من الله
قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته - عن سلمان) .

٤٢١٧٩ - إن الروحَ إذا خرجَ تبعه البصرُ ، أما رأيتم إلى
شخصٍ عينيه (ابن سعد والحكيم - عن أبي قلابة مرسلًا) .

٤٢١٨٠ - إن الروحَ إذا عُرجَ به يشخصُ البصرُ (الحكيم -
عن قيصة بن ذؤيب) .

٤٢١٨١ - إن الميتَ يحضرُ ويؤمنُ على ما يقولُ أهله ، وإن
البصرَ ليُشخصُ للروح حين يُعرجُ بها (ابن سعد - عن قيصة
ابن ذؤيب) .

٤٢١٨٢ - إِنْ شَمَرَ بِصَرِّهِ يَتَّبِعُ رُوحَهُ (طَب - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ).

٤٢١٨٣ - إِنْ الْعَبْدَ لِيَمَاجُ كُرْبَ الْمَوْتِ وَسُكْرَاتِ الْمَوْتِ وَإِنْ مَفَاصِلُهُ لَيْسَلِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ! تَفَارِقِي وَأَفَارِقُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الْقَشِيرِيُّ فِي الرِّسَالَةِ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ).

٤٢١٨٤ - الْمُسْلِمُ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سَلِمَتِ الْأَعْضَاءُ بِعَظْمِهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ تَفَارِقِي وَأَفَارِقُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الدِّلَمِيُّ عَنْ أَبِي هَدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ).

٤٢١٨٥ - إِنْ مَلَكَ الْمَوْتَ لِنَظَرٍ فِي وَجْهِهِ الْعِبَادِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، فَذَا ضَحَكَ الْعَبْدُ الَّذِي بُعِثَ إِلَيْهِ يَقُولُ : يَا عَجَبًا ! بُعِثْتُ إِلَيْهِ لِأَقْبُضَ رُوحَهُ وَهُوَ يَضْحَكُ (ابْنُ النُّجَّارِ - عَنْ أَبِي هَدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ).

٤٢١٨٦ - مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَةُ يَاسٍ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ (أَبُو تَعْيَمٍ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ مَعًا).

٤٢١٨٧ - إِنْ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا ، وَإِنْ نَفْسَ الْكَافِرِ

تسبلُ كما تخرجُ نفسُ الحمارِ ، فإن المؤمنَ ليعملُ الخطيئةَ فيُشدَّدُ بها عليه عند الموتِ ليُكفِّرَ بها ، وإن الكافرَ ليعملُ الحسنةَ فيسهِّلُ عليه عند الموتِ ليُجزى بها - عن ابن مسعود .

٤٢١٨٨ - قال الله عز وجل للنفسِ : اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا وأنا كارهةٌ ، قال : اخرجي وإن كرهتِ (البزار والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢١٨٩ - إن نفسَ المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، ولا أحبُّ موتاً كموتِ الحمارِ ؛ قيل : وما موتُ الحمارِ ؟ قال : موتُ الفجأةِ . قال : وروحُ الكافرِ تخرجُ من أشدِّهِ (طب - عن ابن مسعود) ^(١) .

٤٢١٩٠ - معالجةُ ملكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيفِ ، وما من مؤمنٍ يموتُ إلا وكلُّ عرقٍ منه يَأْلُمُ على حدةٍ ، وأقربُ ما يكونُ عدوُّ الله منه تلك الساعةُ (الحارث ، حل - عن عطية ابن يسار مرسلًا) .

٤٢١٩١ - إني أعلمُ ما يَلْقَى ، ما منه عرقٌ إلا وهو يعلمُ

(١) أخرجه الترمذي بلفظه كتاب الجنائز رقم ٩٨٠ . ص

الموتَ على حدةٍ (طب - عن سلمان) .

٤٢١٩٢ - إني لأعلمُ كلماتٍ لا يقولهنَّ عبدٌ عندَ الموتِ إلا نفسَ الله عنه كربُه ، وأشرقَ لها لونُه ، ورأى ما يسرُّه (حم ع - عن يحيى بن أبي طلحة عن أبيه ورجاله ثقات) .

٤٢١٩٣ - لو تعلمينَ علمَ الموتِ يا بنتَ زمعة لعلتِ أنه أشدُّ مما تقدريْن عليه (ابن المبارك - عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل مرسلًا ؛ طب - عنه عن سودة بنت زمعة موصولًا) .

٤٢١٩٤ - نظرتُ إلى ملكٍ الموتِ عندَ رأسِ رجلٍ من الأنصارِ فقلتُ : يا ملكَ الموتِ ! ارفُقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ ؛ قال : يا محمد ! طب نفساً وقرِّ عيناً ! فاني بكلِّ مؤمنٍ رفيقٌ (البزار - عن الخزرج) .

٤٢١٩٥ - أيها الملكُ ! ارفُقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ (ابن قانع عن الحارث بن خزرج الأنصاري) .

٤٢١٩٦ - من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه ، ومن كره لقاءَ الله كرهَ الله لقاءه ، قالت عائشةُ : إنا لنكره الموتَ ! قال : ليس ذاك ولكنَّ المؤمنَ إذا حضره الموتُ بُشِّرَ برضوانِ الله

وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب
الله لقاءه ، وأما الكافر إذا حضره الموت بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، فكفره لقاء الله وكفره الله لقاءه
(عبد بن حميد - عن أنس عن عبادة بن الصامت ؛ (١) ه -
عن عائشة) .

٤٢١٩٧ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه ؛ قالوا : إنا نكره الموت ! قال : ليس
ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروحٌ وريحانٌ
وجنةٌ نعيم ، فإذا بُشِّرَ بذلك أحب لقاء الله والله عز وجل للقاءه
أحب . وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ، فإذا
بُشِّرَ بذلك كره لقاء الله والله للقاءه أكره (حم - عن رجل
من الصحابة) .

٤٢١٩٨ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه ، قالوا : يا رسول الله ! كللنا نكره الموت !
قال ليس ذلك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشيرُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت رقم ٤٢٠٤ . ص

من الله بما هو صائرٌ إليه ، فليس شيء أحبَّ إليه من أن يكون
قد لقي الله فأحبَّ لقاء الله ، فأحبَّ الله لقاءه ، وإن الفاجر إذا
حضر جاءه ما هو صائرٌ إليه من الشرِّ فكفره لقاء الله ، فكفره الله
لقاءه (حم ، ن - عن أنس) .

٤٢١٩٩ - من قال عند وفاته « لا إله إلا الله الكريم » ثلاث
مرات « والحمد لله رب العالمين » ثلاث مرات « تبارك الذي بيده
الملك يُحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » دخل الجنة (الخرائطي
عن علي) .

٤٢٢٠٠ - لا يجتمعان في قلب عبدٍ في مثل هذا المرض إلا
أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف (عبد بن حميد ، ت : (١) غريب ؛
ن ، م : ع وابن السني ، هب ، ص - عن أنس قال : دخل رسول
الله ﷺ على رجلٍ في الموت فقال له : كيف تجيد ؟ قال :
أرجو الله وأخاف ذنوبي ، قال - فذكره ؛ هب - عن عبيد بن عمير
مرسلاً مثله) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١١ ورقم الحديث ٩٨٣ وقال
حسن غريب . ص

٤٢٢٠١ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها خفيفةٌ على اللسان ، ثقيلة في الميزان ، ولو جعلت « لا إله إلا الله » في كفةٍ وجعلت السماوات والأرض في كفةٍ لرجحت بهن « لا إله إلا الله » (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٢ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها تهدم الخطايا كما يهدم السيلُ البنيانَ ، قالوا فكيف هي للأحياء ؟ قال : أهدم وأهدم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٣ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » ولا تُملوهم ، فانهم في سكرات الموت (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٤ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٥ - لقنوا موتاكم قول « لا إله إلا الله » (حم وعبد بن حميد ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب ، - عن أبي سعيد ؛ ن ، م ، هـ - عن أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة ؛ ع - عن حذيفة بن اليمان ؛ ن ، هـ - عن عروة بن مسعود) .

٤٢٢٠٦ - لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، فمن قالها عند

سوته وجبت له الجنة ، قالوا : يا رسول الله ! فمن قالها في صحته ؟ قال :
 تلك أوجب وأوجب ، والذي نفسي بيده ! له جيء بالسموات
 والأرضين ومن فيهن وما بينهما وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
 ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن
 (طب - عن ابن عباس) .

سكرات الموت

٤٢٢٠٧ - إن المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد
 الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٢٠٨ - أدنى جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (ابن
 أبي الدنيا في ذكر الموت - عن الضحاك بن حمزة مرسلًا) ^(١) .

٤٢٢٠٩ - لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٩٠٥/٥٠ وفي الجامع الصغير
 برقم ٢٢٥ .

وقال المناوي في الفيض ١٣٣١ جبذات : جمع جبذة بحيم فوحده والجذ
 الجذب وليس مقلوب بل لغة صحيحة كما به ابن السراج وتبعه القاموس
 فجزم به موها للجوهري ، وقال الحافظ في التقريب : ٢٧٢١ الضحاك
 ابن حمزة ضعيف من السادسة . ص

الموت ، ثم إن الموت لأهونُ مما بعده (حم - عن أنس) .

٤٢٢١٠ - لمعالجة ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيف
(خط - عن أنس) .

٤٢٢١١ - لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت
سمينا (هب - عن أم صبية) .

٤٢٢١٢ - ما شبهتُ خروج المؤمن من الدنيا إلا مثلُ خروج
الصبي من بطن أمه من ذلك النعم والظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم -
عن أنس) .

٤٢٢١٣ - ليس على أهلك كربٌ بعد اليوم (خ - عن أنس)^(١) .

٤٢٢١٤ - ما الموتُ فيما بعده إلا كمنطحةٍ عنزٍ (طس - عن
أبي هريرة) .

٤٢٢١٥ - لا تَبْتَئِسِي على حميمك ، فإن ذلك من حسناته (ه -

(١) هذا الحديث صدر حديث طویل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم
١٦٢٩ راجع الحديث رقم ٤٨٤ . وهذا الحديث رقم ٥٣٦ فهما حديث
واحد . وراجع صحيح البخاري كتاب النبي ﷺ باب ١٨/٦ . ص

عن عائشة (١) .

البركـال

٤٢٢١٦ - إن للموت فزعاً ، فإذا بلغ أحدكم موتُ أخيه فليقل :
إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم ! ألحقه بالصالحين ، واخلفْ على ذريته
في الغابرين ، واغفر لنا وله يوم الدين ، اللهم ! لا نحرمنـا أجره ، ولا
تفتننا بعده (طب في معجمه وابن النجار - عن أبي هند الدارمي) .

٤٢٢١٧ - إن لموت فزعاً ، فإذا أتى أحدكم وفاةُ أخيه فليقل :
إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم ! اكتبه
عندك في المحسنين ، واجمل كتابه في عليين ، واخلف عقبه في الآخـرين ،
اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتننا بعده (طب وابن السـني في عمل
يوم وليلة - عن ابن عباس) .

الفصل الثَّاني في الفصل

٤٢٢١٨ - لِيُغْسِلَ ، وتاكم المأمونون (هـ - عن ابن عمر) (٢) .

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع
رقم ٨٤٥٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦١
وقال في الزوائد : في اسناده بقية وهو مدلس . ص

٤٢٢١٩ - من غسل الميت فليغتسل ، ومن حمّله فليتوضأ
(د ، هـ ^(١) ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٠ - من غسل ميتاً فليغتسل ^(٢) (حم - عن المغيرة) .

٤٢٢٢١ - من غسل ميتاً فستره ستره الله من الذنوب ، ومن
كفّنه كساه الله من السندس (طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٢٢٢ - من غسل ميتاً فليبدأ بعصره (هـ - عن ابن سيرين
مرسلاً) .

٤٢٢٢٣ - الغسل من الغسل والوضوء من الحمل (الضياء - عن
أبي سعيد) .

٤٢٢٢٤ - ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ^(٣) (ك - عن
ابن عباس) .

٤٢٢٢٥ - لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأ ، وألحدوا ^(٤)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤١٢ ،
وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف فيه عمر ابن خالد كذبه احمد
وابن معين . ص

(٢) ألحدوا : في الحديث : ألحدوا لي لحداً ، اللحد : الشق الذي
يُعمل في جانب القبر لموضع الميت . اهـ ٢٣٦/٤ النهاية . ب

له ، وقالوا : هذه سنةُ آدم في ولده (ك - عن أبيّ) .

٤٢٢٢٦ - من غُسله الغُسلُ ومن حمّله الوضوءُ - يعني الميتَ
(ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٧ - من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم
يُفَشِّرْ عليه ما رأى منه : خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ن -
عن علي) ^(١) .

٤٢٢٢٨ - إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدرٍ ، وكفنوه ،
وأنحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم
(طس - عن أبيّ) .

٤٢٢٢٩ - إذا أنا متُ فاغسلوني بسبعِ قِربٍ من بئري ببئرِ
غَرْسٍ (ه - عن علي) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الغسل من غسل الميت
رقم ٩٩٣ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ رقم
١٣٦٨ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف . ص

الوكال

- ٤٢٢٣٠ - ابدأن بِيَامَنِهَا ومواضع الوضوء منها (حم ، خ ، م ^(١)) ،
 د ، ت ، ن - عن أم عطية أن النبي ﷺ قال في غسل ابنته ، فذكره .
 ٤٢٢٣١ - اغسلنها وترّاً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من
 ذلك إن رأيتن ذلك بقاء وسدر ، واجملن في الأخيرة كافوراً أو
 شيئاً من كافور (خ ، م ^(١) ، د ، ت ، ن - عن أم عطية) .
 ٤٢٢٣٢ - إذا ماتت المرأة مع القوم تيمّم كما يتيمّم صاحبُ
 الصعيد للصلاة (كر - عن بشر بن عون الدمشقي عن بكار بن تميم
 عن مكحول عن وائلة ؛ وقال : ذكر ابن حبان أن بشراً أحاديثه
 موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال ؛ وقال الذهبي في الميزان : له
 نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة) .
 ٤٢٢٣٣ - إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها ،
 أو الرجل مع النساء ليس معهن غيره فأنها ييمان ويدفنان ، وهما
 بمنزلة من لا يجد الماء (د في مراسيله ، ق من وجه آخر - عن
 مكحول مرسل) .
 ٤٢٢٣٤ - أيما امرئ غسل أخاً له فلم يقدره ولم ينظر إلى

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩ ورقم ٤٣ . ص

عورته ولم يذكر منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه حتى يدكسى في حفرة خرج عطلاً من ذنوبه (ابن شاهين والديلمي عن علي) .

٤٢٢٣٥ - من غسل ميتاً فكنتم عليه طهره الله من ذنوبه ، فإن هو كفنه كساه الله من السندس (طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٢٣٦ - من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، إيله أقربكم منه إن كان يعلم ، فإن لم يعلم فن تروئن عنده حظاً من ورع وأمانة (ع ، ق ، حم - عن عائشة) .

٤٢٢٣٧ - من غسل مسلماً فكنتم عليه غفر الله له أربعين مرة ، ومن حفر له فأجنته^(١) أجرى عليه كأجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق الجنة (ق - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٨ - من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر له أربعون كبيرة ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق الجنة ، ومن حفر لميت قبراً فأجنته فيه أجرى من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى

(١) فأجنته : الجنة بالضم : السترة والجمع جُنتن ، واستجن بجنة : استتر بسترة . اهـ ٨٥ المختار . ب

يوم القيامة (طب ، ك - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٩ - لا تُنْجَسُوا مَوْتَكُمْ ، فإن المسلم ليس بنَجَسٍ حياً

ولا ميتاً (ك ، قط ، ق - عن ابن عباس) .

الفصل الثالث في التكفين

٤٢٢٤٠ - إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليُكفنْ في ثوبٍ حبرةٍ

(د ^(١) - عن جابر) .

٤٢٢٤١ - إذا أُجْرْتُمْ ^(٢) المِيتَ فَأُجْرُوهُ ثلاثاً (حم ، هـ

٤٢٢٤٢ - إذا أُجْرْتُمْ فَأَوْتِرُوا (حب ، ك - عن جابر) .

٤٢٢٤٣ - إذا ولى أحدكم أخاه فليحسنْ كَفْنَهُ ، فإنهم يُبْعَثُونَ

في أَكْفَانِهِمْ وَيُزَاوَرُونَ في أَكْفَانِهِمْ (سمويه ، عـ ، خـط - عن أنس ؛ الحارث - عن جابر) .

٤٢٢٤٤ - إذا ولى أحدكم أخاه فليحسنْ كَفْنَهُ (حم ، م ، د ،

ن - عن جابر ؛ ت ^(٣) ، هـ - عن أبي قتادة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٥٠ . ص

(٢) أُجْرْتُمْ : إذا بَحْرَتُمُوهُ بِالطَّيِّبِ . اهـ ١/٩٩ - النهاية . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١٠ ورقم الحديث ٩٩٥ وقال

حسن غريب .

٤٢٢٤٥ - افرُشوا لي قطيفتي في لحدي ، فإن الأرض لم تُسلط
على أجسادِ الأنبياء (ابن سعد - عن الحسن مرسلًا) .

٤٢٢٤٦ - إن أحسنَ ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم
البياض (هـ - عن أبي الدرداء) .

٤٢٢٤٧ - خيرُ ثيابكم البياضُ ، فكفنوا فيها موتاكم وأبسوها
أحياءكم ، وخيرُ أكحالكم الإثمدُ ، ينبتُ الشعرَ ويجلو البصر (هـ ،
طب ، ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٤٨ - لا تغالوا في الكفنِ ، فإنه يُسلبُ سلباً سريماً
(د ^(١) - عن علي) .

٤٢٢٤٩ - من وجد سعةً فليُكفّن في ثوبٍ حبرةٍ (حم
عن جابر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية الغلاة في الكفن
رقم ٣١٥٤ . ص

٤٢٢٥٠ - الميتُ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (د^(١)) ، حب ،
ك - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥١ - إن الميتَ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (ك ،^(٢))
هق - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥٢ - من كَفَنَ ميتاً كان له بكل شعرةٍ منه حسنةٌ
خط - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٢٢٥٣ - أحسنوا كفنَ موتاكم ، فانهم يتباهون ويتزاورون في
قبورهم (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٢٥٤ - أحسنوا الكفنَ ، ولا تُؤذوا موتاكم بعيولٍ ولا
بتركيةٍ ولا بتأخيرِ وصيةٍ ولا بقطيعةٍ ، وعجلوا قضاء دينه ، واعدلوا
عن جيرانِ السوء ، وإذا حفرتم فأعمقوا وأوسعوا (الديلمي - عن
أم سلمة) .

(٢/١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت
رقم ٣١١٤ . ص

٤٢٢٥٥ - إذا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ (د -
عن جابر)^(١) .

٤٢٢٥٦ - إذا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَنِيحُحْسِنْ كَفْنَهُ إِنْ اسْتَطَاعَ
(سمويه - عن جابر) .

٤٢٢٥٧ - إذا وَلِيَ الرَّجُلُ كَفَنَ أَخِيهِ فَلْيَحْسِنْ كَفْنَهُ ، فَانْهَمِ
يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا (محمد بن المسيب الأرمياني في كتاب الأقران - عن
أبي قتادة عن أنس) .

٤٢٢٥٨ - جَمَرُوا كَفَنَ الْمَيْتِ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٢٥٩ - لَا تَعْزِبْ أَبَاكَ بِالسَّلَى (حم - عن رجل من قيس
قال لما مات أبي جاءني النبي ﷺ وقد شدته في كَفْنِهِ وَأَخَذْتُ
سَلَاةً فَشَدَدْتُ بِهَا الْكَفْنَ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٤٢٢٦٠ - اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ واجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ
(طب - عن أبي أسيد الساعدي قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَلَى قَبْرِ هَمْزَةٍ ، فَجَعَلُوا يَجْرُونَ النَّمْرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنَكَّشَفُ قَدَمَاهُ
وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنكَشِفُ وَجْهَهُ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٤٨ . ص

٤٢٢٦١ - غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجليه من الإذخر
(حم ، د ^(١) ، ن - عن خباب) .

الفصل الرابع في الصلاة على الميت

٤٢٢٦٢ - أولُ تحفةِ المؤمن أن يُغفرَ لمن صلى عليه (الحكيم-
عن أنس) .

٤٢٢٦٣ - صلوا على كل ميتٍ ، واجهِدوا مع كل أميرٍ (هـ
وعن وائلة) ^(٢) .

٤٢٢٦٤ - صلوا على من قال « لا إله إلا الله » وصلوا وراء من
قال « لا إله إلا الله » (حل ، طب - عن ابن عمر) .

٤٢٢٦٥ - من صلى عليه ثلاثةُ صفوفٍ فقد أوجبَ (ن ^(٣)
عن مالك بن هبيرة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية الغلاة رقم ٣١٥٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٥ وهو ضعيف . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز رقم

١٠٢٨ وقال حسن صحيح . وأخرجه أبو داود برقم ٣١٦٦ وابن

ماجه رقم ١٤٩٠ . ص

٤٢٢٦٦ - ما من مسلم يموتُ ويُصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم ، د - عن مالك بن هبيرة)^(١).

٤٢٢٦٧ - ما من مسلم يموتُ فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يُشرِّكون بالله شيئاً إلا شفِّعوا فيه (حم ، د - عن ابن عباس) .

٤٢٢٦٨ - ما من مسلم يُصلي عليه عليه أمة إلا شفِّعوا فيه (حم ، طب - عن ميمونة) .

٤٢٢٦٩ - ما من ميت يُصلي عليه أمة من المسلمين يبلِّغون أن يكونوا مائةً فيشفِّعوا له إلا شفِّعوا فيه (حم ، م ، ن^(١) - عن أنس وعائشة) .

٤٢٢٧٠ - لا يموتُ أحدٌ من المسلمين فيُصلي عليه أمة من المسلمين يبلِّغون أن يكونوا مائةً فما فوقها فيشفِّعوا له إلا شفِّعوا له (حم ، ت ، ن - عن عائشة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الصفوف على الجنازة رقم ٣١٦٦ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه شفِّعوا فيه رقم ٩٤٧

ورقم ٩٤٨ . ص

٤٢٢٧١ - ما صفُ صفوفُ ثلاثةٌ من المسلمين على ميتٍ إلا
أوجبَ (هـ ، ك - عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٢٧٢ - ما من رجلٍ مسلمٍ يموتُ فيقومُ على جنازته أربعون
رجلاً لا يُشركون بالله شيئاً إلا شفَّعهم الله فيه (حم ، م ، ^(١) د -
عن ابن عباس) .

٤٢٢٧٣ - ما من رجلٍ يُصلي عليه مائةٌ إلا غُفِرَ له (طب ،
حل - عن ابن عمر) .

٤٢٢٧٤ - ما من ميتٍ يُصلي عليه أمةٌ من الناس إلا شفَّعوا
فيه (ن - عن ميمونة) .

٤٢٢٧٥ - من صلى عليه مائةٌ من المسلمين غُفِرَ له (هـ -
عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٦ - صلوا على موتاكم بالليل والنهار (هـ - عن جابر ^(٢)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفَّعوا فيه رقم ٩٤٧
ورقم ٩٤٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٢ وإسناده ضعيف . ص

٤٢٢٧٧ - صلوا على أطفالكم ، فانهم من أفرادكم (ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٨ - أحق ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي ، هق - عن البراء) .

٤٢٢٧٩ - إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء (د ، ه ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٠ - استهلال الصبي العطاس (البزار - عن ابن عمر) .

٤٢٢٨١ - صلت الملائكة على آدم فكبرى أربعاً وقالت : هذه سنتكم يا بني آدم (هق - أبي) .

٤٢٢٨٢ - إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعاً (الشيرازي - عن ابن عباس) .

٢٤٢٨٣ - إذا صلّوا على جنازة فأنوا عليها خيراً يقول الرب : أجزت شهادتهم فيما يملون وأغفر له ما لا يملون (نخ - عن الربيع بنت معوذ) .

٤٢٢٨٤ - من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (د - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٥ - من صلّى على جنازةٍ في المسجدِ فليسَ له شيءٌ
(حم ، هـ ^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٦ - نهى أن يُصلّى على الجنازِ بينَ القبورِ (طس -
عن أنس) .

٤٢٢٨٧ - لأعرفنَّ ما ماتَ منكم ميتٌ ما كنتُ بينَ
أظهركم إلا آذنتموني به ، فإن صلاتي عليه له رحمةٌ (هـ - ^(٢) عن يزيد
ابن ثابت) ^(٣) .

الوكال

٤٢٢٨٨ - إذا حضرت الجنازةُ فالإمامُ أحقُّ بالصلاةِ عليها من
غيره (ابن منيع - عن الحسين بن علي) .

٤٢٢٨٩ - إذا رأيتَ أخاك مصلوباً أو مقتولاً فصلِّ عليه
(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٢٢٩٠ - الصلاةُ على الجنازةِ بالليل والنهارِ سواء ، يكبّرُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥١٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٨ . ص

أربعاً ويسلمُ تسليمَينِ (خط ، كر - عن عثمان ؛ وفيه ركن بن عبد الله الدمشقي متروك) .

٤٢٢٩١ - صلوا على موتاكم في الليل والنهار أربع تكبيرات (ق - عن جابر) .

٤٢٢٩٢ - كبرت الملائكةُ على آدمَ أربعَ تكبيراتٍ (ك - عن أنس ؛ أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٣ - صلت الملائكةُ على آدمَ فكبرت عليه أربعاً وسلموا تسليمَينِ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٤ - إذا صلى أحدكم على جنازةٍ ولم يمشِ معها فليقيم لها حتى تغيبَ عنه ، وإن مشى معها فلا يعقد حتى توضعَ (ك والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٥ - إذا صلى الإنسانُ على الجنازةِ فقد انقطعَ زمامُها ، إلا أن يشاء ربُّها أن يتبعها (الديلمي - عن الأئمة) .

٤٢٢٩٦ - من صلى على جنازةٍ فأنصرف قبل أن يفرُعَ منها كان له قيراطٌ ، فإن انتظرَ حتى يفرُعَ منها كان له قيراطان ، والقيراطُ

مثلُ أحدٍ في ميزانه يوم القيامة (ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٧ - من صلى على جنازةٍ ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فإن تبعها فله قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : أصغرهما مثلُ أحدٍ (م^(١)) ،
ت - عن أبي هريرة ؛ حم ، - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٩٨ - من صلى على جنازه فله قيراطٌ ، فإن انتظرَ حتى يفرُغَ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٢٩٩ - اللهم . اغفرِ لأولينا وآخرينا وحيينا وميتنا وذكرنا
وأثاننا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرمنا أجره
ولا تفتننا بعده (البغوي - عن إبراهيم الأشهل عن أبيه أن رسول
الله ﷺ صلى على جنازةٍ فقال - فذكره .

٤٢٣٠٠ - اللهم . اللهم اغفرِ لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وأثاننا ، اللهم ! من أحببته منا فأحبه على الإسلام ،
ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولا تفتننا
بعده (حم ، ع ، ق ، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
أنه شهدَ النبي ﷺ صلى على ميتٍ قال - فذكره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ . ص

٤٢٣٠١ - اللهم ، اغفرْ له ، وارحمه ، وعافِه واعفُ عنه ،
وأكرمِ نزلَه ، ووسع مُدخلَه ، واغسله بالماءِ والثلجِ والبردِ ، ونقه
من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من
داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة
وأعذه من عذابِ القبر - وفي لفظٍ : فتنةِ القبر - وعذابِ النار
(ش ، م ^(١)) ، ن - عن عوف بن مالك الأشجعي قال : صلى رسول
الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائه () .

٤٢٣٠٢ - اللهم ! أنتَ ربُّها ، وأنتَ خلقتها ، وأنتَ هديتها
للإمام ، وأنتَ قبضتَ روحها ، وأنتَ أعلمُ بسرّها وعلايتها ، جئنا
شفعاءً فاغفر لها (د ، ق ^(٢)) عن أبي هريرة () .

٤٢٣٠٣ - لا يموتن فيكم ميتٌ ما كنت بين أظهركم إلا
أذنتموني به ، فإن صلاتي عليه له رحمةٌ (حم - عن يزيد بن ثابت) .
٤٢٣٠٤ - إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا وصلوا عليه ،
قالوا : من هذا ؟ قال : النجاشي (ط ، حم ، هـ وابن قانع ، طب ،
ص - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة رقم ٩٦٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للميت رقم ٣٢٠٠ . ص

٤٢٣٠٥ - إن أخاكم النجاشي قد مات ، فمن أراد يُصلي عليه فليصل عليه (طب - عنه) .

٤٢٣٠٦ - من صلى عليه أمةٌ من الناس شفَعُوا فيه (هب - عن ميمونة) .

٤٢٣٠٧ - ما صلى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ ميتٍ إلا أوجب (ه وابن ساعد ، ك - عن مالك بن هبيرة السلمي) .

٤٢٣٠٨ - ما صلى ثلاثةُ صفوفٍ من المسلمين على رجلٍ مسلمٍ يستغفرون له إلا غُفِرَ له (ق - عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٣٠٩ - اللهم ! أجزها من الشيطان وعذاب القبر ، اللهم ! جاف الأرض عن جنبها ، وصمِّد روحها ، ولقها منك رضواناً (ه - عن ابن عمر) .

الفصل الخامس في النسيب

٤٢٣١٠ - إن أول ما يجازى به المؤمنُ بعد موته أن يُغفرَ لجميع من تبع جنازته (عبد بن حميد والبخاري ، هب - عن ابن عباس) .

٤٢٣١١ - من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ ، كل قيراطٍ مثل أحد ، ومن

صلى عليها ثم رجع كان قيراطٌ من الأجر مثل أحدٍ (م^(١)) ، د -
عن أبي هريرة () .

٤٢٣١٢ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فإن تبعها
فله قيراطان ، أصغرهما مثلُ أحدٍ (ت - عنه) .

٤٢٣١٣ - من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراطٌ ، ومن
شهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجبلين العظيمين (ق^(٢)) ، ن -
عن أبي هريرة () .

٤٢٣١٤ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، ومن
انتظرها حتى توضع في اللحد فله قيراطان ؛ والقيراطان مثل الجبلين
العظيمين (حم ، ن ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٥ - من صلى على جنازة فله قيراطٌ ، فإن شهد دفنها فله
قيراطان ؛ القيراط مثل أحد (م ، ه - عن ثوبان) (٢) .

٤٢٣١٦ - من تبع جنازة حتى يُصلى عليها ويفرغ منها فله
قيراطان ، ومن تبع حتى يصلى فله قيراطٌ ، والذي نفس محمد بيده !
لهو أثقل في ميزانه من أحد (حم ، ه - عن أبي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٦ .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ ورقم ٥٣ . ص

٤٢٣١٧ - من تبع جنازةً حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراطٌ ، ومن مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان ؛ والقيراط مثل أحدٍ (حم ، ن - عن البراء ؛ حم ، م ^(١) ، ن - عن نوبان) .

٤٢٣١٨ - من تبع جنازةً مسلمٍ إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحدٍ ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراطٍ من الأجر (خ ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٩ - من تبع جنازةً حتى يفرغ منها فله قيراطان ، فإن رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن ^(٢) - عن عبد الله بن مفضل) .

٤٢٣٢٠ - من تبع جنازةً فصلى عليها ثم انصرف فله قيراطٌ من الأجر ، ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان من الأجر ، كل واحد منهما أعظمٌ من أحدٍ (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢١ - إذا رأى أحدكم جنازةً فإن لم يكن ماشياً معها فليقيم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٥٥٠ ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب نواب من صلى على جنازة رقم ١٩٩٦

و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ ص

حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر ابن ربيعة) .

٤٢٣٢٢ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها ^(١) فلا يقعد حتى توضع (حم ، ق ، ش - عن أبي سعيد ؛ خ - عن جابر) .

٤٢٣٢٣ - إن للموت فزعاً ، فإذا رأيتم جنازة فقوموا (ن ، حب - عن جابر) .

٤٢٣٢٤ - قوموا ! فإن للموت فزعاً (حم ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢٥ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم ، ق ، - عن عامر بن ربيعة) .

٤٢٣٢٦ - إن للموت فزعاً ، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم ، م ، د - عن جابر) .

٤٢٣٢٧ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب (ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .

٤٢٣٢٨ - الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصلي عليه (حم ، ن ^(٢) ، هـ - عن المغيرة بن شعبه) .

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم ١٩٤٢ . ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب مكان الراكب من الجنازة رقم

١٩٤٤ و ١٩٥٠ . ص

- ٤٢٣٢٩ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى) .
- ٤٢٣٣٠ - ما دون الخَبَب ! إن يكن خيراً يعجلُ إليه ، وإن يكن غير ذلك فبعداً لأهل النار ؛ والجنّاة متبوعةٌ ولا تتبع ، ليس معها من يقدمها (م ") ، ن - عن ابن مسعود) .
- ٤٢٣٣١ - الجنّاة متبوعةٌ وليست بتابعةٍ ، وليس معها من يقدمها (ه - عن ابن مسعود) .
- ٤٢٣٣٢ - أسرعوا بالجنّاة ، فإن تكُ سالحةً فخيرُ تقدمونها ، وإن تكُ سوى ذلك فشرُّ تضعونه عن رقابكم (حم ، ق ، - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٣٣٣ - لا تؤخروا الجنّاة إذا حضرت (ه - عن علي) .
- ٤٢٣٣٤ - إن الميت يعرف من يحمله ، ومن يفسله ، ومن يدليه في قبره (حم - عن أبي سعيد) .
- ٤٢٣٣٥ - الراكب يسير خلف الجنّاة ، والماشي يمشي خلفها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في المشي خلف الجنّاة رقم ١٠١١ وقال الترمذي : غريب .
وأخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣١٨٤ . وقال أبو داود في إسناده يحيى بن عبد الله وهو ضعيف . ص

وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها ، والسقط يُصلي عليه
ويُدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم ، د^(١) ، ت ، ك - عن المغيرة) .

٤٢٣٣٦ - من أتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (ه -
عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٧ - من تبع جنازةً وحملها ثلاث مرارٍ فقد قضى ما عليه
من حقها (ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٨ - من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون
كبيرة (ابن عساكر - عن وائلة) .

٤٢٣٣٩ - لا تتبعُ الجنازةُ بصوت ولا نارٍ ، ولا يمشى بين
يديها (د^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٤٠ - نهى أن تتبع جنازةً معها رائحةٌ^(٣) (ه - عن ابن عمر) .

٤٢٣٤١ - إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م - عن
أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة رقم ٨٠ ٣ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النار يتبع بها الميت رقم ٧١ ٣ ص

(٣) رائحة : الزنين : الصوت وقد رنَّ يَرِنُّ رنيناً . اهـ / ٢٧

النهاية . ب

٤٢٣٤٢ - عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم
(طب ، هق - عن أبي موسى) .

الوكال

٤٢٣٤٣ - إذا رأيتم الجنائز فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع
(الشافعي ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ه ، حب - عن عامر بن
ربيعة ؛ قط في الأفراد - عن عمر) .

٤٢٣٤٤ - إذا مرت بكم جنازة فقوموا لها ، فانما تقومون لمن
معاها من الملائكة (طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٥ - إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تخلفه (ط - عن
ابن عمر) .

٤٢٣٤٦ - إذا مرت عليكم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني
فقوموا لها ، فانما ليس لها تقوم وإنما تقوم لمن معها من الملائكة (حم ،
طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٧ - إنما قت للملائكة (ن ، ك - عن أنس أن جنازة
مرت على رسول الله ﷺ فقام ، فقليل : إنها جنازة يهودي ! قال -
فذكره) .

٤٢٣٤٨ - إذا مات الرجلُ من أهل الجنة استحيى الله عز وجل
أن يعذب من حمله ، ومن تبعه ، ومن صلى عليه (الديلمي - عن جابر) .
٤٢٣٤٩ - أفضل أهل الجنّاة أكثرهم فيه ذكراً ومن لم يجلس
حتى توضع ، وأوفاهم مكيالاً من حنّ عليها ثلاثاً (ابن النجار -
عن جابر) .

٤٢٣٥٠ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم
وأنتم على ظهور الدواب ركباناً - قال في الجنّاة (ت ، هـ ، ك ، حل ،
ق - عن ثوبان) .

٤٢٣٥١ - إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم
يمشون ، فلما ذهبوا ركبتُ (د ، ك ، ق - عن ثوبان أن رسول
الله ﷺ أتى بداية وهو مع الجنّاة ، فأبى أن يركبها ، فلما أنصرف
أبى بداية فركب ، فقل له ، قال - فذكره) .

٤٢٣٥٢ - إن أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته
(ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والخطيب - عن جابر) .

٤٢٣٥٣ - إن أول ما يتحف به المؤمن إذا دخل قبره أن يغفر
لن صلى عليه (قط في الأفراد - عن ابن عباس) .

٤٢٣٥٤ - إن أول كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعه

(عد والحطيب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٥ - أول ما يبشرُ به المؤمن روحٌ وريحانٌ وجنةٌ نعم ،
وأول ما يبشر به المؤمن أن يقال له : أبشر وليَّ الله برضاه والجنة !
قدمت خير مقدمٍ ، قد غفر اللهُ لمن شيعتك ، واستجاب لمن استغفر
لك ، وقبل من شهد لك (ش وأبو الشيخ في الثواب - عن سلمان) .

٤٢٣٥٦ - إن الله ملائكةٌ يمشون مع الجنازة يقولون : سبحان
من تعزز بالقدره وقهر العباد بالموت (الرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٧ - ما من ميتٍ يوضعُ على سريرهِ فيخطى به ثلاثُ
خطى إلا نادى بصوتٍ يسمعه من يشاء الله : يا إخواناه ! يا حملةَ
نعمشاه ! لا تفرنكم الدنيا كما غرتني ! ولا يلعبن بكم الزمانُ كما لعب
بي ! أتركُ ما تركتُ لذيتي ولا يحملون عني خطيئتي ، وأنتم تشيعوني
ثم تتركوني والجبارُ يخصمني (ابن أبي الدنيا والديلمي - عن عمر) .

٤٢٣٥٨ - لا تزال أمتي على مسكةٍ من دينها ما لم يكلوا الجنازُ
إلى أهلها (طب ، ك ، هب ، ص - عن الحارث بن وهب عن
الصنابحي) .

٤٢٣٥٩ - من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها فله قيراطٌ ، ومن
شهد حتى تدفن كان له قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثلُ

- الجليلين العظيمين (خ ، م ، ن ، هـ ب - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٣٦٠ من تبع جنازةً حتى يصل على عليها ثم يرجع فله قيراطٌ ،
ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان ؛ القيراطُ مثلُ
أحدٍ (طب - عن ابن عمر) .
- ٤٢٣٦١ - من شيع جنازةً حتى تدفن فله قيراطان ، ومن رجع
قبل أن تدفن فله قيراطٌ مثل أحدٍ (الحكيم - عن عبد الله بن منفل) .
- ٤٢٣٦٢ - من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها
حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ (١٠٠٠) - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٣٦٣ - من شهد جنازةً ومشى أمامها وحمل بأربع زوايا
السريـر وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجرٍ ، أخفهما في
ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحدٍ (عدوان عساكر - عن معروف
الخطاط عن وائلة ، ومعروف ليس بالقوي) .
- ٤٢٣٦٤ - أيها جنازةٍ لم يتبعها خلقٌ (٢) ولا نارٌ شيعة سبعون

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز ١٩٩٦ ومر عزوه برقم ٤٢٣١١ ص .
(٢) خلقٌ : وهو طيبٌ معروفٌ مُركبٌ يتخذ من الزعفران وغيره من
أنواع الطيب وتتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد وردت تارة بأباحتها
وتارة بالأي عنه . والنهي أكثر وأثبت . وإنما نُهي عنه لأنه من طيب
النساء . ٧١/٢ هـ . النهاية . ب

ألف ملك (أبو الشيخ والديلمي - عن عثير البدرى) .

٤٢٣٦٥ - من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة (طس - عن أنس) .

٤٢٣٦٦ - من حمل قوائم السرير الأربع إيماناً واحتساباً حط الله أربعين كبيرة (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٣٦٧ - السيرُ ما دون الخَبَبِ ^(١) ، فإن يكُ خيراً يتمجلُ إليه ، وإن يكُ سوى ذلك فبعداً لأهل النار ، الجنابة متبوعةٌ ولا تتبعُ ، وليس منها من تقدّمها (حم ، ق وضعفه - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٦٨ - انتشيطوا بها ولا تدبوا ديب اليهود بجنائزها (ص ، حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٩ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى أن ناساً صروا على رسول الله ﷺ بجنابةٍ يُسرعون بها قال - فذكره) .

٤٢٣٧٠ - الماشي أمام الجنابة ، والراكب خلفها ، والطفل يصلي عليه (ك - عن المغيرة بن شعبة) .

(١) الخَبَب : ضَرْبٌ مِنَ التَّدْوِيرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (٢/٢٣) النِّهَايَةُ. ب

الفصل السادس في الدفن

٤٢٣٧١ - ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى
بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء (حل - عن أبي هريرة) .
٤٢٣٧٢ - احفروا واعمقوا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين
والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا (حم ، هق - عن
هشام بن عامر) .

٤٢٣٧٣ - إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذنوني
به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم أن
تجس بين ظهري أهله (د - عن حصين بن حوح) ^(١) .

٤٢٣٧٤ - إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان
كانت سالمة قالت : قدموني ، وإن كانت غير سالمة قالت لأهلها :
يا ويلها ؟ أين تذهبون بها ! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو
سمعه الإنسان لصعق (حم ، خ ^(٢) ، ن - عن أبي سعيد) .

٤٢٣٧٥ - إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته ، فليس منها

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التمجيل بالجنازة رقم ٣١٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب حمل الرجال الجنازة

دون النساء ٢/١٠٨/١٢٥ . ص

بقعةٌ إلا وهي تمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته ، وليس منها بقعةٌ إلا وهي تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٦ - إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم ، حب ، طب ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٧ - الحدوا ولا تشقوا ، فإن للحد لنا والشق لغيرنا (حم - عن جرير) .

٤٢٣٧٨ - أَلْحِدَ لآدَمَ وَغَسَّلَ بِالْمَاءِ وَتَرَّأَ ، فقالت الملائكة : هذه سنة ولدِ آدم من بعده (ابن عساكر - عن أبي) .

٤٢٣٧٩ - إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٠ - إن لكل بيت باباً ، وبابُ القبر من تلقاء رجله (طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٣٨١ - خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوها باليهود (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٢ - اللحدُ لنا والشقُّ لغيرنا (٤ عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٣ - اللحدُ لنا والشقُّ لغيرنا من أهل الكتاب (حم -

عن جرير) .

٤٢٣٨٤ - من مات بكرةً فلا يقبلن إلا في قبره ، ومن مات

عشيةً فلا يبيتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٨٥ - لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا (هـ -

٤٢٣٨٦ - إن أرحم ما يكون الله بالعبد إذا وضع في حفرة

(فر - عن أنس) .

٤٢٣٨٧ - سوا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم (طب - عن

فضالة بن عبيد) .

٤٢٣٨٨ - استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسأل

(ك - عن عثمان) .

الوكال

٤٢٣٨٩ - إذا مات الميت في الغداة فلا يقبلن إلا في قبره ،

وإذا مات بالعتي فلا يبيتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٩٠ - إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ،

وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة (طب ، هب -

عن ابن عمر) .

٤٢٣٩١ - إذا دخل الميت في القبر مثلت له الشمس عند

غروبها ، فيجلسُ فيمسحُ عينيه ويقولُ : دعوني أصلي (ه ، حب ، ص - عن جابر) .

٤٢٣٩٢ - إن أولى الناس بالرجل يلي مقدمته من القبر ، وإن أولى الناس بالمرأة يلي مؤخرها من القبر (الديلمي - عن علي) .
٤٢٣٩٣ - إن لكل شيء بابا يُدخلُ منه ، وإن مدخل القبر من نحو الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد) .

٤٢٣٩٤ - أوسع من قبل الرأس ، وأوسع من قبل الرجلين ، رُبَّ عذقٍ له في الجنة (حم - عن رجل من الأنصار) .

٤٢٣٩٥ - اللهم ! إن فلانَ ابنَ فلانٍ في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار ، وأنت أهلُ الوفاء والحمد ، اللهم ! فاغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيمُ (حم ، د ، ه - عن واثلة) .

٤٢٣٩٦ - ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى ﴾ بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ك - عن أبي أمامة قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال - فذكره) .

٤٢٣٩٧ - القبرُ حفرةٌ من حفرِ النارِ أو روضةٌ من رياضِ

الجنة (ق في كتاب عذاب القبر - عن ابن عمر) .

٤٢٣٩٨ - لا تدفنوا موتاكم في الليل إلا أن تضطروا ، ولا

يُصلين على أحدكم ما دمتُ بين ظهرائيكم غيري ، فإذا مات أخو
أحدكم فليحسن كفنه (ك في تاريخه - عن جابر) .

٤٢٣٩٩ - لا يدخلُ القبرَ رجلٌ قارفُ أهله الليلة (حم والطحاوي

ك - عن أنس) .

٤٢٤٠٠ - لا تطلعوا في القبور ، فإنها أمانةٌ ، ولا يدخلُ القبرَ

إلا ذو أناةٍ فعسى أنه يحلُّ العقدَ فيتجلى له وجهٌ أسودٌ ، وعسى أن
يحلَّ العقدَ فيرى حيةً سوداءَ مطوقةً في عنقه ، وعسى أن يسويه في
لحده فيسمعَ أصواتَ السلاسلِ ، وعسى أن يلقبه فيتصورَ له دخانٌ
من تحتها ؛ فإنها أمانةٌ (الديلمي - عن ابن إبراهيم بن هذبة
عن أنس) .

٤٢٤٠١ - أما ! إنها لا تضرُّ ولا ينفعُ ولكنها تقرُّ بعين الحبي

فإن العبدَ إذا عمل عملاً أحبَّ الله أن يُتقنه (ابن سعد وزير بن
بكار ، طب ، كر - عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت :

لما دُفِنَ إبراهيم رأى رسول الله ﷺ فرجةً في اللبنِ فأمر بها أن تُسَدَّ وقال - فذكره) .

٤٢٤٠٢ - أما ! إن هذا لا ينفعُ الميتَ ولا يضره ولكن الله يحبُّ من العامل إذا عمله أن يُحسِنَ (هب - عن كليب الجري) .

٤٢٤٠٣ - إنها لا تضرُّ ولا تنفعُ ولكنها تقرُّ عينَ الحى (ابن سعد - عن مكحول أن النبي ﷺ كان على شفيرِ قبرِ ابنه فرأى فرجةً في اللحدِ فناول الحفارَ مدرةً وقال - فذكره) .

٤٢٤٠٤ - سدُّوا خلالَ اللبنِ ، أما ! إن هذا ليس بشيءٍ ولكنه يطيبُ بنفسِ الحى (الحسن بن سفيان ، ك وابن عساكر - عن أبي أمامة ! لما وُضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبرِ قال - فذكره) .

التابعين من الرجال

٤٢٤٠٥ - إذا ماتَ الرجلُ فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسِهِ فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيمسحُ ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيستوي قاعدًا ، فليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه سيقول له :

أرشدني رحمك الله ! فليقل اذكر : ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور . وإن منكراً ونكيراً عند ذلك كل واحد يأخذ بيد صاحبه ويقول : قُمْ ، ما تصنع عند رجل لقن حجته ! فيكون الله حجيجهما دونه (كر - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٦ - إذا مات أحد من إخوانكم فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمع ولكن لا يجيب ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ولكن لا تشعرون ، ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنت رضىت بالله رباً وعمحمد نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً . فانه إذا فعل ذلك أخذ منكراً ونكيراً أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عند هذا ، ما تصنع به فقد لقن حجته ! ولكن الله عز وجل لقنه حجته دونهم قال . رجل : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ! قال : انسبه إلى حواء (طب ، كر ، الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٧ - يا أبا أمامة ! ألا أدلك على كلمات هن خير للميت

من الدنيا وما فيها وما غابتِ عليه الشمسُ وطلعت ! إذا مات أخوكم المؤمنُ وفرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! والذي نفسُ محمدٍ بيده إنه ليستوي قاعداً ! ثم يقولون : يا فلان ابن فلانة ! فيقول : أرشدني إلى ما عندك يرحمك الله ! فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادةً أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقد كنتَ رضيتَ بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً . فيقومُ منكراً فيأخذ بيدَ نكيرٍ فيقول : فمُ بنا ، ما يقعدنا عند هذا وقد لُقِّنَ حجةً ! ويكونُ الله حجيجَها دونه . قيل : إن كنتَ لا أحفظُ اسمَ أمه ؟ قال : فأنسبهُ إلى حواءَ (ابن النجار - عن أبي أمامة) .

زبل الدفن من الاعمال

٤٢٤٠٨ - إن أباكم آدم كان طوالاً كالنخلة السَّحوق^(١) ستين ذراعاً كثيرَ الشعرِ وارى^(٢) العورة ، فلما أصاب الخطيئةَ في الجنة خرج منها هارباً ، فلقيته شجرةٌ فأخذت بناصيته فجبسته ؛ وناداه

(١) السَّحوق : الطويلة التي تمُدُّ ثمرها على المجتنى . النهاية ٣٤٧/٢ . ب

(٢) وارى : وراه مواراة : ستره . المصباح ٩٠٤/٢ . ب

ربه : أفراراً مني يا آدم ! قال : لا بل حياء منك يا رب مما جنيتُ
فأهبطَ إلى الأرض ؛ فلما حضرته الوفاة بعث إليه من الجنة مع
الملائكة بكفنه وحنوطه ، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم ،
قال : خلتني بيني وبين رسلِ ربي ، فما أصابني الذي أصابني إلا فيك
ولا لقيتُ الذي أقيتُ إلا منك ، فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترأ
وكفنوه في وترٍ من الثياب ، ثم لحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنة
ولدِ آدم من بعده (عبد بن حميد في تفسيره وأبو الشيخ في العظمة
والخراطي في مكارم الأخلاق - عن أبي بن كعب) .

٤٢٤٠٩ - اللهم ! اغفر لأحيائنا وأمواتنا ، وأصاح ذات بيننا ،
وآلف بين قلوبنا . اللهم ! هذا عبدك فلانٌ ولا نعلمُ إلا خيراً وأنت
أعلمُ به فاغفر لنا وله ؛ قيل : يا رسول الله ! فإن لم أعلم خيراً ؟ قال :
لا تقل إلا ما تعلمُ (ابن سعد والبعوى والباوردي ، طب وأبو نعيم -
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه) .

٤٢٤١٠ - من حنأ على ميتٍ حنوةً كتب الله له بكل ثروة
حسنة (زكريا الساجي في أخبار الأصمعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١١ - من حنأ على مسلمٍ أو مسلمةٍ احتساباً كتب الله له

بكل ثروة حسنة (أبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٢ - من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجر ككأنما
أسكن مسكيناً في بيتٍ إلى يوم القيامة (الديلمي - عن عائشة) .

الفصل السابع في زمن القيامة على الميت

٤٢٤١٣ - أيما نائحة ماتت قبل أن تتوبَ ألبسها الله سربالاً
من نار وأقامها للناس يوم القيامة (ع ، عد - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٤ - إياكم ونعيق الشيطان ! فإنه معها يكون من العين
والقلب ، وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان (الطيالسي -
عن ابن عباس) .

٤٢٤١٥ - البكاء من الرحمة ، والصراخ من الشيطان (ابن
سعد - عن بكير بن عبد الله بن الأشج مرسل) .

٤٢٤١٦ - تجعلُ النوائحُ يومَ القيامةِ صفين : صفٌّ عن
يمينهم ، وصفٌّ عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبحُ
الكلابُ (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٧ - شعبتان لا تتركُهما أمتي : النياحةُ ، والطعنُ في

الأنساب (حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٨ - القاصُّ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ ينتظرُ الرحمةَ ،
والتاجرُ ينتظرُ الرزقَ ، والمحترُّ اللعنةَ ، والنائجةُ ومن حولها من
امرأةٍ مستمعةٍ عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (طب - عن
ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير) .

٤٢٤١٩ - لستُ أدخلُ داراً فيها نوحٌ ولا كلبٌ أسودُ (طب
عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٠ - إنما أنا بشرٌ ؛ تدمعُ العينُ ويخشعُ القلبُ ، ولا
نقولُ ما يسخطُ الربُّ ، والله يا إبراهيمُ ! إنا بك لمحزونونَ (ابن
سعد - عن محمد بن ليبد) .

٤٢٤٢١ - أنا بريءٌ ممن خلقَ وسَلَقَ ^(١) وخرقَ ^(٢) (م ^(٣) ،
ن ، هـ عن أبي موسى) .

(١) سَلَقَ : رفع صوته عند المصيبة . النهاية ٣٩١/٢ . ب

(٢) وخرقَ : الخرقُ : الشقُّ . النهاية ٢٦/٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان كتاب باب تحريم ضرب الحدود رقم ١٧
وراجع صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما ينهى من الخلق عند
المصيبة (١٣٢) . ص

٤٢٤٢٢ - ليس منا من صلَّقَ ^(١) ومن حلقَ ومن خرقَ
(د ^(٢) ، ن - عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٣ - لعن الله الخامشة وجهها ، والشاقة جيئها ، والداعية
بالويلِ والنبور (ه ، حب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٢٤ - إن الله يزيدُ الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه (خ ^(٣) ، ن -
عن عائشة) .

٤٢٤٢٥ - إن الله يزيدُ الكافر عذاباً ببعض بكاء أهله عليه
(ن - عن عائشة) .

٤٢٤٢٦ - إن الميتَ ليعذبُ ببكاء أهله عليه (حم ، ق ٣ ^(٤) -
عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٧ - الميتَ ليعذبُ ببكاء الحي (ق - عن عمر) .

(١) صلَّق : الصلَّق : الصوتُ الشديدُ يُريدُ رَفَعَهُ في المصائبِ وعند
الفجأةِ بالوت ويدخل فيه النُّوحُ . النهاية ٣/ ٢٨ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النوح رقم ٣١٣٠ والنسائي كتاب
الجنائز باب شق الجيوب رقم ١٨٦٦ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب قوال النبي ﷺ يعذب
الميت ببعض بكاء أهله عليه ١٠١/٢ . ص

٤٢٤٢٨ - إن الميت ليعذب ببكاء الحيِّ ، فإذا قالت النائحةُ :
واعضداه ! وامانعاه ! وانصرأه ! واكسياهُ جبذ الميت فقيل له :
انصرأها أنت ! أكسياهُ أنت ! أعضدها أنت (حم ، ك - عن
أبي موسى) .

٤٢٤٢٩ - ألا تسمعون أنَّ الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يُرْحَمُ ، وإن
الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق^(١) - عن ابن عمر) .

٤٢٤٣٠ - لم أنهَ عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحقن
فالجري : صوتٍ عند نغمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند مصيبةٍ
خمس وجوهٍ وشقٍّ جيوبٍ ورنَّةٍ شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمةٌ (ت^(٢) -
عن جابر) .

٤٢٤٣١ - ما من ميتٍ يموت فيقوم بأكيهم فيقول : واجبلأه !
واسيداه ! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان يتكلمان ، أهكذا كنت

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المراض ٦/٢ ص ١٠

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء رقم

١٠٥ وقال حسن . ص

(ت (١) - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٢ - الميتُ يعذبُ ببكاءِ الحيِّ إذا قالوا : وا عضداه !
واكسياه ! وانصره ! واجلاه ! ونحو هذا ، يُتَتَعَّ (٢) ويقال : أنت
كذلك ! أنت كذلك (حم ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٢٤٣٣ - الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي (البزار - عن
أبي بكر) .

٤٢٤٣٤ - النياحةُ على الميت من أمر الجاهلية ، وإن النائحةَ
إذا لم تذب قبل أن تموت فإنها تبعث يوم القيامة عليها سرايلٌ من
قطران ثم يغلى عليها بدرعٍ من لهب النار (هـ - عن ابن عباس) .

٤٢٤٣٥ - لمن الله النائحة والمستمعة (حم ، م - عن أبي سعيد) .
٤٢٤٣٦ - اثنان في الناس هما بهم كفرٌ : الطعن في الأنساب ،
والنياحة على الميت (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٣٧ - ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا
بدعوى الجاهلية (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت

رقم ١٠٣٠ . وقال حسن غريب . ص

(٢) يتتع : يقلقل ويزعج . اهـ ١ / ١٩ النهاية . ب

٤٢٤٣٨ - من رِيحَ عليه يعذب بما رِيح عليه (حم، ق^(١))، ن، هـ - عن المغيرة) .

٤٢٤٣٩ - الميت يعذب في قبره بما رِيح عليه (حم، ق، ن، هـ - عن عمر) .

٤٢٤٤٠ - النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربالٌ من قطرانٍ ودرعٌ من جَرَبٍ (حم، م^(٢)) - عن أبي مالك الأشعمري) .

٤٢٤٤١ - لا إسماع^(٣) في الإسلام ، ولا شِغار^(٤) ولا عَقَر^(٥)

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز برقم ٩٣٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص
(٣) إسماع : هو إسماع النساء في المناحات . تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة . اه ٣١٦/٢ النهاية . ب
(٤) شغار : هو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل : شاغرتي : أي زوجتي أختك أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجه أختي أو بنتي أو من ألي أمرها ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بُضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى . اه ٤٨٢/٢ النهاية . ب
(٥) عَقَر : كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى ، أي ينحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته : فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته . اه ٢٧١/٣ النهاية . ب

في الإسلام ، ولا جَدَبَ ^(١) في الإسلام ولا جَنَبَ ^(٢) ، ومن
اتهب فليس منا (حم، ن، حب - عن أنس) .

٤٢٤٤٢ - نهى عن النوح والشعر والتصاوير وجلود السباع
والتبرج والغناء والذهب والخز والحريز (حم - عن معاوية) .

٤٢٤٤٣ - نهى عن النمي (حم، ت، هـ - عن حذيفة) .

٤٢٤٤٤ - نهى عن النياحة (د - عن أم عطية) .

٤٢٤٤٥ - إياكم والنمي ! فإن النمي من عمل الجاهلية (ت -
عن ابن مسعود) .

(١) جَدَب : الجلب يكون في شيئين : أحدهما في الزكاة ، وهو أن يقدم
المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال
من أماكنها ليأخذ صدقتها فهي عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على
مياهم وأماكنهم . الثاني أن يكون في السباق ، وهو أن يتبع الرجل
فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حتثاً له على الجري فهي عن ذلك .
اه ٢٨١/١ النهاية . ب

(٢) جَنَب : الجنب بالتحريك في السباق : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي
يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى الجنب ، وهو في الزكاة ، أن
ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن
تجنب إليه : أي تحضر فتوا عن ذلك . اه ٣٠٣/١ النهاية . ب

٤٢٤٤٦ - نهى عن المراثي (هـ ، ك - عن ابن أبي أوفى) .

الوكال

٤٢٤٤٧ - ارجع إليهن فان أبينَ فآحثُ في أفواههن التراب

(ك^(١) - عن عائشة) .

٤٢٤٤٨ - إن هؤلاء النوائح يجمعن يوم القيامة صفين في جهنم :

صفٌ عن يمينهم ، وصفٌ عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلابُ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٤٩ - إني لم أُنه عن البكاء ، إنما نهيتُ عن النوح عن

صوتين أحقين فاجرين : صوتٍ عند نفثة لهُوٍ ولعبٍ ومزاميرِ
شيطانٍ ، وصوتٍ عند مصيبةٍ خمشٍ وجوه ، شقٍ جيوبٍ ورتةٍ
شيطانٍ ؛ إنما هذه رحمةٌ ، ومن لا يرحمُ لا يرحمُ ، يا إبراهيمُ !
لولا أنه أمرُ حقٌّ ووعدٌ صدقٌ وأنها سبيلٌ مائةٌ وأن أخرانا
ستلحق أولانا لحزننا عليك حزناً هو أشدُّ من هذا ! وإنا بك
لحزونون ، تدمع العين ويحزن القلبُ ولا نقول ما يسخطُ الربُّ
(ابن سعد ، ق - عن جابر ؛ وروى ت عنه بعضه وحسنه - عن
عبد الرحمن بن عوف) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥ . ص

٤٢٤٥٠ - لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن النوح وعن صوتين
أحقين فاجرين : صوت عند نفمة مزمار شيطان ، ولعب ، وصوت
عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورتة شيطان ؛ وإنما هذه
رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم ، يا إبراهيم ! لولا أنه أمر حق
ووعده صدق وسبيل مائي وأن أخرانا ستلحق أولانا لحزننا عليك
حزنا هو أشد من هذا ! وإنما بك لحزون ، تبكي العين ويحزن
القلب ولا تقول ما يسخط الرب (عبد بن حميد - عن جابر ؛ وروى
صدره طب ، ت وقال : حسن) مر عزوه برقم ٤٢٤٣٠ .

٤٢٤٥١ - ما كان من حزن في قلب أو عين فهو من قبل
الرحمة ، وما كان من حزن في يد أو لسان فهو من قبل الشيطان
(أبو نعيم - عن جابر) .

٤٢٤٥٢ - النائحة إذا لم تنب توقف يوم القيامة على طريق بين
الجنة والنار سرايلها من قطران وتغشى وجهها النار (ابن أبي حاتم ،
طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٥٣ - النوائح عليهم سرايل من قطران (أبو الحسن السقلي
في أماليه ، طس - عن ابن عمر) .

٤٢٤٥٤ - تخرج النائحة يوم القيامة من قبرها شعثاء غبراء ،

عليها درعٌ من جربٍ ، وجلبابٌ من لعنةٍ ، واضعةٌ يديها على رأسها ،
 تقول : يا ويلتاه ! ومالكٌ يقول : آمين ! ثم يكون من ذلك حظها
 النارُ (ابن النجار - عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن
 أنس ، قال في الميزان : مسلمةٌ مجهلٌ هو وشيخه ، وقال الأزدي :
 ضعيف) .

٤٢٤٥٥ - والذي نفس محمد بيده ! لو لم تكوني مسكينةً
 لجرناك على وجهك ! أيغلبُ إحداكن أن تصاحب صويحبه في الدنيا
 معروفاً ، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال :
 رب اسمي ما أمضيت فأعني على ما أبقيت ؛ فوالذي نفس محمد بيده !
 إن أحدكم ليبيكي فيستعبر له صويحبه ، فيأبى عباد الله لا تُعذِّبوا موتاكم
 (طب - عن قيلة بنت مخزومة) .

٤٢٤٥٦ - تريدن أن تُدخلِي الشيطان بيتاً قد أخرجسه الله منه
 (طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٥٧ - فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض ووضع
 يده على رأسه يرنُ ، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من
 ساق (ابن سعد - عن محارب بن دثار مرسل) .

٤٢٤٥٨ - يا أسماء ! لا تقولي هُجُراً^(١) ، ولا تضربي صدرأ
(ابن عساكر - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٤٥٩ - ويحهن لن يزلن يبكين بعد منذُ الليلة ! مروهن
فليرجن ولا يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ك - عن ابن عمر) .

٤٢٤٦٠ - يا ويحهن إنهن ههنا حتى الآن ! مُرهن فليرجن ولا
يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ق - عن ابن عمر قال : رجع النبي
ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال :
لكن حمزة لا بواكي له ! فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة عنده ،
فاستيقظ وهن يبكين فقال - فذكره ؛ ق ، كر - عن أس) .

٤٢٤٦١ - لا تفلي ، فان لأهل البيت عند موت ميتهم ما دعوا
به (طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٦٢ - إن الله تعالى ليعذب الميتَ بِنياحِ أهله عليه (طب -
عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٦٣ - إن الميت ليعذبُ بالنياحةِ عليه في قبره (ط -
عن عمر) .

(١) هُجُراً : فُحْشاً . اهـ ٢١٥/٥ النهاية . ب

٤٢٤٦٤ - إن الميتَ يُنْضَحُ عليه الحميمُ بِبِكَاءِ الحَيِّ (ع - عن أبي بكرة) .

٤٢٤٦٥ - إن الميتَ يَعْذِبُ في قبره بما نَسَحَ عليه (حم^(١) ، م ، د - عن عمر) .

٤٢٤٦٦ - إياكم والنياحةَ على موتاكم ! فإن الميتَ لا يزالُ معذباً ما نَسَحَ عليه (الشيرازي في الألقاب - عن أبي الدرداء) .

٤٢٤٦٧ - المَعْوَلُ^(٢) عليه يُعَذَّبُ (ط ، م^(٣) عن عمر وحفصة معاً) .

٤٢٤٦٨ - الميتُ يَعْذِبُ في قبره بالنياحةِ عليه (حم - عن عمر) .

٤٢٤٦٩ - الميتُ يَعْذِبُ في قبره بِبِكَاءِ الحَيِّ (ط - عن عمر وصهيب) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٢٧ . ص

(٢) المَعْوَلُ : قال محققوا أهل اللغة : يقال : عَوَّلَ عليه وأَعْوَلَ لفتان وهو البكاء بصوت . التعليق على صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي ٦٤/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٢١ . ص

٤٢٤٧٠ - الميتُ يعذبُ ببكاءِ أهله (ت : حسن صحيح ، ن
عن ابن عمر) .

٤٢٤٧١ - من نـيـحَ عليه يعذبُ بما نـيـحَ عليه يومَ القيامةِ
(حم ، خ ، م ، ت - عن المغيرة) .

٤٢٤٧٢ - يعذبُ الميتُ ببكاءِ أهله عليه (حم - عن
ابن عمر) .

٤٢٤٧٣ - أبـفـعـلِ الجاهلية تأخذون ! أو بصنيعِ الجاهلية
تشبهون ! لقد هممتُ أن أدعو عليكم دعوةً ترجعون في غير صوركم
(ه ، طب - عن عمران بن حصين وأبي برزة قالوا ! خرجنا مع
رسول الله ﷺ في جنازةٍ فرأى قوماً قد طرحوا أرديتهم يمشون في
قُصصٍ قال فذكره)

البطش المرفص

٤٢٤٧٤ - دعهن يـبـكـنَ ما دام عندهن ، فإذا وجب فلا يـبـكـن
بأكية (مالك ، ن ك - عن جابر بن عتيك) .

٤٢٤٧٥ - دعهن يا عمرُ ! فإن العينَ دامةٌ ، والقلبُ مصابٌ ،

والعهد قريبُ (حم ، ن ، ه ، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٤٧٦ - دعهن يبكين ، وإياكُن ونعيقَ الشيطان ! إندمها
كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ، ومهما كان من اليد
واللسان فمن الشيطان (حم - عن ابن عباس).

٤٢٤٧٧ - إنما أنا بشرٌ ، تدمعُ العينُ ، ويخشعُ القلبُ ، ولا
نقولُ ما يُسخطُ الربُّ ، والله يا إبراهيم ! إنا بك لمحزونون (ابن
سعد - عن محمود بن أبيد).

٤٢٤٧٨ - تدمعُ العينُ ويحزنُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يسخطُ
الربُّ ، ولولا أنه وعدٌ صادقٌ وموعدٌ جامعٌ وأن الآخرَ منا يتبعُ
الأولَ لوجدنا عليك يا إبراهيمُ وجداً أشدَّ مما وجدنا ، وإنا بك
يا إبراهيم لمحزونون (ه - عن أسماء بنت يزيد).

٤٢٤٧٩ - تدمعُ العينُ ، ويحزنُ القلبُ ، ولا نقولُ إلا ما
يرضى الربُّ ، والله ! إنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون (حم ، م ، ^(١) د
عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال

٤٢٤٨٠ - أبكين ، وإياكُن ونميقَ الشيطان ! فإنه مهما كان العين والقلبِ فمن الله ومن الرحمةِ ، وما كان من اليدِ واللسانِ فمن الشيطان (ابن سعد - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨١ - هذه رحمةٌ يجعلها الله في قلوبِ من يشاء من عباده ، وإنما يرحمُ الله من عباده الرحماء (ق ، ^(١) د ، ن ، هـ - عن أسامة بن زيد) .

الوكال

٤٢٤٨٢ - إن العينَ تذرِفُ ، وإن الدمعَ يفلِبُ ، وإن القلبَ يحزنُ ، ولا نعصي الله عز وجل (طب - عن السائب بن يزيد) .

٤٢٤٨٣ - العينُ تدمعُ ، والقلبُ يحزنُ ، ولا نقولُ إن شاء الله إلا ما يرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمحزونون (ابن عساكر - عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٨٤ - تدمعُ العينُ ويحزنُ القلبُ ، ولا يكون على المؤمن في ذلك شيء (طب - عن أبي موسى) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣ . ص

٤٢٤٨٥ - ليسَ هذا مني وليس بصالح حَقٌّ ، القلب يحزن
والعينُ تدمع ، ولا تُغضبُ الربَّ (ك - عن أبي هريرة قال : لما
مات إبراهيمُ صاح أسامة فقال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٢٤٨٦ - إني لستُ أبكي ، إنما هي رحمة ، إن المؤمن بكلِّ
خيرٍ على كلِّ حالٍ ، إن نفسه تخرجُ من بين جنبيه وهو يحمdu الله
عن وجل (حم - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨٧ - إن أبكي فأنما هي رحمةٌ ، المؤمنُ بكلِّ خيرٍ ،
تخرجُ نفسه من بين جنبيه وهو يحمdu الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨٨ - ما لكم تنظرون ؟ قالوا : رأيناك رققْتَ ! قال :
رحمةٌ يضعها الله حيثُ يشاء ، وإنما يرحمُ الله غداً من عباده الرحماء
(حم - عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
جده قال : استُعِيزَ^(١) بأمامة بنت العاص فبعثتُ زينبُ إلى رسول
الله ﷺ ، فجاءها ومعه ناسٌ من أصحابه ، فأخرجتِ الصبيةُ إليه
فاذا نفسها تغمقعُ في صدرها ، فذرفتُ عيناه ، ففطنَ هم وهم

(١) استُعِيزَ : أي اشتد بها المرض وأثرت على الموت . النهاية ٢٢٨/٣ . ب

ينظرون إليه قال - فذكره (١) .

٤٢٤٨٩ - دعوها ! فقيرها من الشعراء أكذب (ابن سعد (٢)
عن رجل من الأنصار قال : لما مات سعد بن معاذ قالت أمه :
ويل أم سعد سعدا حزامة وجداً
فقيل لها : أتقولين الشعر على سعد ؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره
٤٢٤٩٠ - مهلاً يا عمر ! فكل باكية مكثرة إلا أم سعد
ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد - عن عامر بن سعد
عن أبيه) .

٤٢٤٩١ - دعهن فليكن ما دام حياً ، فاذا وجب فليسكنن
(ابن أبي عاصم والباوردي والبيهقي ، طب ، ض - عن ربيع
الأنصاري) .

٤٢٤٩٢ - إنا هذا رحيم ، وإن من لا يرحم لا يرحم ،

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (١٨/٣) رواه البزار والطبراني وقال فيه
الوليد ابن إبراهيم لم أجد من ذكره . ص

(٢) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (١٥/٢) وقال رواه الطبراني في الصغير
وفيه ثابت أبو حزة السلمي وهو ضعيف . ص

إنما نهى الناسَ عن النياحةِ وأن يُندبَ الرجلُ بما ليس فيه ، لولا أنه وعدُ جامعٌ وسبيلٌ مثناه وأن آخرنا لاحقٌ بأولنا لوجدنا عليه وجداً غير هذا ، وإنا عليه لمحزونون ، تدمعُ العين ويحزن القلب ، ولا نقولُ ما يسخطُ الربُّ ، وفضل رضاعه في الجنةِ (ابن سعد - عن مكحول قال : دخل رسول الله ﷺ وإبراهيم يجودُ بنفسه فدمعت عيناهُ ، فقال له عبدُ الرحمن بن عوف : هذا الذي نهى عنه ا قال - فذكر) .

٤٢٤٩٣ - لا يُنكى إلا على أحدِ رجلين : فاجرٌ مكملٌ فجورَه ، أو بارٌّ مكملٌ برَّه (طس - عن ابن عمر) (١) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٣) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشيد بن سعد وفيه كلام . ص

الباب الثالث في أمور بعد الدفن

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في سؤال القبر

٤٢٤٩٤ - إن المؤمنَ إذا وضعَ في قبره أتاه ملكٌ فيقول له :
ما كنتَ تعبدُ ؟ فإن اللهَ هداهُ قال : كنتُ أعبدُ اللهَ ، فيقال له :
ما كنتَ تقول في هذا الرجل ؟ فيقولُ : هو عبدُ اللهَ ورسوله ؛ فإِذَا
يسألُ عن شيءٍ غيرها ، فينطلقُ به إلى بيتٍ كان له في النار فيقال
له : هذا بيتُك كان في النار ولكنَّ اللهَ عصمَكَ ورحمَكَ فأبدلكَ به
بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني أذهب فأبشِّرُ به أهلي ! فيقال له :
اسكن . وإن الكافرَ إذا وضعَ في قبره أتاهُ ملكٌ فينتهره فيقال له :
ما كنتَ تعبدُ ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريتَ ولا
تليتَ ، فيقال : فما كنتَ تقول في هذا الرجل ؟ فيقولُ : كنتُ
أقولُ ما يقول الناسُ ؛ فيضربُ به بمطراقٍ من حديدٍ بين أذنيه ،
فيصيحُ صيحةً يسمعُها الخلقُ غير الثقلين (د - عن أنس) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٢٤٩٥ - إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزلَ إليه من السماء ملائكةٌ يصبُّونُ الوجوه كأن وجوههم الشمسُ ، معهم كفنٌ من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدًّا البصر ، ثم يجيئهم ملك الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى منفرةٍ من الله ورضوانٍ ! فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرة من فيء السماء فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، ويخرجُ منها كأطيب نفعٍ مسكٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملائكةٍ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلانُ بن فلانٍ - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتحُ له ، فيشيعه من كل سماءٍ مقرَّبوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة - فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابَ عبدي في عليين ، وأعيدوا عبدي إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، فتمادُّ روحه فيأبى ملكان فيجلسانه فيقولون له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولون له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل

الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت ، فينادي منادٍ من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة ، والبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسحُ له في قبره مدًّا بصره ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه حسنُ الثياب طيبُ الريح فيقول : أبشر بالذي يسرّاء ! هذا يومك الذي كنت توعده ، فيقول له : من أنت ؟ فوبّيهك الوجه يحجي بالخير ، فيقول : أنا عمك الصالح فيقول : ربِّ أقم الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكةٌ سودُّ الوجوه ، معهم المسوحُ فيجلسون منه مدًّا البصرِ ، ثم يحجي ملكُ الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ! اخرجي إلى سخطٍ من الله وغضبٍ ، فيفرقُ في جسده فينزعها كما ينزعُ السَّقَوْدُ^(١) من الصوف المبلولِ فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعها في يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوحِ ، ويخرجُ منها كأتانٍ ريح جيفةٍ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاٍ من الملائكة

(١) السَّقَوْدُ : بوزن التنور الحديدية التي يُشوى بها اللحم . المختار ٣٠٠ . ب

إلا قالوا : ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولون : فلانُ بن فلان - بأفصح
أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا ،
فيستفتحُ له فلا يفتح له ، ثم قرأ ﴿ لا تفتحُ لهم أبوابُ السماء ﴾
فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجينٍ في الأرض السفلى !
فتطرح روحه طرْحاً ، فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له : من ربك : فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولان
له : ما دينُك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولون له : ما
هذا الرجل الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ،
فينادي من السماء أن كذبَ عبدي فأفرشوا له من النار ، وافتحوا
له باباً إلى النار ، فيأتيه حرَّها وسمومها ، ويُضَيَّقُ عليه قبره حتى
تختلف أضلاعه ، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجه قبيحُ الثياب منتن الريح
فيقول أبشر بالذي يسوؤك ! هذا يومك الذي كنتَ تعدُّ ، فيقول :
من أنت ؟ فوجهُك الوجهُ ييجي بالشرِّ ، فيقول : أنا عمَلُك الخبيثُ
فيقول : رب ! لا تُقيمِ الساعةَ (حم^(١)) ، دواب خزيمة ، ك ، هب
والضياء - عن البراء) .

٤٢٤٩٦ - إن الميتَ تحضره الملائكةُ ، فإذا كان الرجلُ صالحاً

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢٩٦/٢٨٦/٤) . ص

قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ! اخرجي حميدةً وأبشري بروحٍ وربحانٍ وربٍّ غير غضبانٍ ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرجُ ، ثم يُمرَّجُ بها إلى السماء فيفتحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلانُ ، فيقال : مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ! أدخلي حميدةً وأبشري بروحٍ وربحانٍ وربٍّ غير غضبانٍ ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى ينتهي بها السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فإذا كان الرجلُ السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! اخرجي ذميمةً وأبشري بمحيمٍ وغساقٍ وآخر من شكله أزواج ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يُمرَّجُ بها السماء فيستفتحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! ارجعي ذميمةً ، فإنها لا تفتحُ لك أبوابُ السماء ، فترسلُ من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلسُ الرجلُ الصالح في قبره غير فزعٍ ولا مشموفٍ ^(١) ثم يقال : فيمَ كنت ؟ فيقول : كنتُ في الإسلام ، فيقالُ له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحدٍ أن يرى الله ،

(١) مشموف : الشثفت : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . النهاية ٤٨١/٢ ب .

فيفرجُ له فرجةٌ قبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ ^(١) بعضها بعضاً ،
فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ؛ ثم يفرجُ له فرجةٌ قبلَ
الجنة فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال
له : على اليقين كنتَ ، وعليه متٌ ، وعليه تبعثُ إن شاء الله .
ويجلسُ الرجلُ السوء في قبره فزعاً مشعوباً فيقال له : فمَ كنتَ ؟
فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجلُ ؟ فيقول : سمعت الناس
يقولون قولاً فقلته ، فيفرجُ له قبلَ الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما
فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفَ الله عنك ؛ ثم يفرجُ له فرجةٌ
إلى النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضها بعضاً ، فيقال : هذا مقعدك ،
على الشك كنتَ ، وعليه متٌ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى (هـ) ^(١)
عن أبي هريرة .

٤٢٤٩٧ - إني أوجي إلي إنكم تُفتنون في القبورِ (ن -
عن عائشة) .

(١) يحطمُ : سميت النار الحطمة : لأنها تحطم كل شيء . النهاية ، ٤٠٣ . ب
(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٤٠ / ١) وابن ماجه كتاب الزهد باب
ذكر القبر والبلى رقم ٤٢٦٨ واسناده صحيح . ص

٤٢٤٩٨ - المسلم إذا سُئِلَ في القبرِ يشهدُ إن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿يُثْبِتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (حسم ، ق^(١) ، ٤ ، عن البراء) .

٤٢٤٩٩ - إذا أُقْعِدَ المؤمنُ في قبره أنبيَ ثم يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿يُثْبِتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ (خ - ^(٢) عن البراء) .

٤٢٥٠٠ - إذا قُبِرَ الميتُ آتاهُ ملكانُ أسودانِ أزرقانِ ، يقال لأحدهما : « المنكرُ » والآخر « النكيرُ » فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقولُ : هو عبدُ الله ورسوله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقولُ هذا ! ثم يفسحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة ابراهيم (١٠٠/٦) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر (١٢٢/٢) . ص

ثم يُنَوَّرُ له فيه ، ثم يقالُ : نِمْ ، فيقول : أُرْجِعْ إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نِمْ نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التَّشِمِي عليه ، فتلتم عليه فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت ^(١)) - عن أبي هريره .

٤٢٥٠١ - ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنة والنار ! وقد أوحى إليَّ أنكم تكفون في قبوركم مثل أو قريباً من فتنة المسيح الدجال ، يؤتي أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو المؤمن فيقول : هو محمدُ رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا ، هو محمدٌ - ثلاثاً ، فيقال له : نِمْ صالحاً ، قد علمنا أن كنت لموقناً به ؛ وإن المنافق أو المرتاب فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته (حم ، ق ^(٢)) - عن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١

وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أجاب الفتيا ١/٣٢ . ص

أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٢ - إذا رأى المؤمن ما فُسح له في قبره فيقول : دعوني أبشِّرَ أهلي ! فيقال له : اسكن (حم والضياء - عن جابر) .

٤٢٥٠٣ - إن العبدَ إذا وُضع في قبره وتولى عنه أصحابه - حتى أنه يسمع قرع نعالهم - أنه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل - لمحمد ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله مقعداً من الجنة ، فيراها جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه خضراً إلى يوم يبعثون ؛ وأما الكافر والمنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقولُ ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريتَ ولا نليتَ ! ثم يُضرب بمطراقٍ من حديدٍ ضربةً من بين أذنيه ، فيصيح صيحةً يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويُضيقُ عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم ، ق ^(١) ، د ، ن - عن أنس) .

٤٢٥٠٤ - إن القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر

أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت ، ه ، ك - عن عثمان ابن عفان) .

٤٢٥٠٥ - فتنةُ القبر في ! فاذا سئلتُم عني فلا تشكُّتوا (ك - عن عائشة) .

الوكال

٤٢٥٠٦ - إذا دخل الإنسان قبره حَفٌّ به عمله الصالحُ : الصلاة والصيامُ ، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتردُّه ، ومن نحو الصيام فيردُّه ، فيناديه : اجلس ، فيجلس ، فيقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : من ؟ قال : محمدٌ ، فيقول : أشهدُ أنه رسولُ الله ، فيقول : وما يدريك ؟ أدركته ؟ قال : أشهدُ أنه رسولُ الله ، يقول : على ذلك عشتَ وعليه متٌ وعليه تبعثُ ؛ وإن كان فاجراً أو كافراً جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يردُّه فأجلسه ويقول : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : وأيُّ رجل ؟ قال : محمدٌ ؟ فيقول : والله ما أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول الملك : على ذلك عشتَ وعليه متٌ وعليه تبعثُ ، وتقيِّضُ له دابةً في قبره سوداءٌ مظلمةٌ ، ممهاً سوطٌ ثمرته ^(١) جرةٌ مثل عرف البعير : فتضربه ما شاء الله ، صباه

(١) ثمرته : أي طرفه الذي يكون في أسفله . اهـ ١/٢١١ النهاية . ب

لا تسمع صوته فترحمه (حم^(١) ، طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٧ - إن المؤمن يُقعد في قبره حتى ينكفئ عنه من شهوده ، فيقال له : رجلٌ يقال له « محمد » فإن كان مؤمناً قال : هو عبدُ الله ورسوله ، فيقال له : نعم ، نعم ، نامت عيناك ! وإن كان غير مؤمن قال : والله ما أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته ويحذرون فخضته ، فيقال له : نعم ، لا نامت عيناك (طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٨ - إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملكٌ شديد الانتهاز فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله ﷺ وعبداه ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار ، قد أنجاه اللهُ منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ؛ وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة ، قد أبدلت منه

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٥٢/٦ . ص

مقعدك من النار ، فيبعث كل عبد في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه (حم - عن جابر) ^(١) .

٤٢٥٠٩ - يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فإذا الإنسانُ دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملكٌ في يده مطراقٌ فأقمده قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فان كان مؤمناً قال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسولهُ ، فيقول له : صدقت ، ثم يفتح له بابٌ إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذا آمنت فهذا منزلك ؛ فيفتح له بابٌ إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ، ويفسخ له في قبره ؛ وإن كان كافراً أو منافقاً قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً ، فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ! ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ كفرت به فان الله تعالى أبدلك به هذا ، ويفتح له بابٌ إلى النار ، ثم يقيمُه قعةً بالمطراق يسمعها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ! ما أحدٌ يقوم عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هيلَ عند ذلك ، فقال : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/ ٣٤٠ . س

الثابت * (حم)^(١) وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي حاصم في السنة ، وابن جرير ، ق في عذاب القبر - عن أبي سعيد ، وصحح) .

الفصل الثاني في عذاب القبر

٤٢٥١٠ - استجيروا بالله من عذاب القبر ! فان عذاب القبر حق^(٢)

(طب - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص) .

٤٢٥١١ - استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من

جهنم ، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعيذوا بالله من فتنة الحيا والمات (خد ، ت ، ن - عن أبي هريرة)^(٣) .

٤٢٥١٢ - استعيذوا بالله من عذاب القبر ، إنهم يعذبون في

قبورهم عذاباً يسمعه البهائم (حم . طب - عن أم مبشر) .

٤٢٥١٣ - إن هذه الأمة تُبْتَلَى في قبورها ، فلو لا أن تدافنوا

لدعوت الله أن يسعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ، تعوذوا بالله

من عذاب النار ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من الفتن

ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم ، م)^(٤) -

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ١/٣ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٩٩ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٧ . ص

عن زيد بن ثابت (.

٤٢٥١٤ - ضُمَّ سعدٌ في القبرِ ضُمَّةً فدعوت الله أن يكشف

عنه (ك - عن ابن عمر) .

٤٢٥١٥ - لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجى هذا الصبي* (ع

والضياء - عن أنس) .

٤٢٥١٦ - عذاب القبر حق (خط - عن عائشة) .

٤٢٥١٧ - إن الموتي ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لتسمعُ

أصواتهم (طب - عن ابن مسعود) :

٤٢٥١٨ - إن سعداً ضُغَطَ في قبره ضغطةً فسأت الله أن يخفف

عنه (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٥١٩ - إن للقبرِ ضغطةً ، لو كان أحدٌ ناسياً منها نجى سعدٌ

ابن معاذ (حم - عن عائشة) .

٤٢٥٢٠ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ

بقي عليه ولم يخفر له (الرافعي في تاريخه - عن معاذ) .

٤٢٥٢١ - طولُ مقام أمتي في قبورهم تمحيصٌ لنُوبهم (١) -

(١) وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير بلا عزو وذكر الذهبي في

اليزان أن في مسنده عبد الله بن أبي غسان الإفريقي . ص

عن ابن عمر (.

٤٢٥٢٢ - عذابُ القبرِ حقٌّ ، فمن لم يؤمن به عذب (ابن منيع - عن زيد بن أرقم) .

٤٢٥٢٣ - لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي (طب - عن أبي أيوب) .

٤٢٥٢٤ - لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا سعدُ بن معاذ ، ولقد ضم ضمةٌ ثم روخى عنه (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٥٢٥ - لو أنتم تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلمتم طعاماً على شهوةٍ أبداً ، ولا شربتم شرباً على شهوةٍ أبداً ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون به ، ولمررتم إلى الصمدات تلدُمون^(١) صدوركم وتبكون على أنفسكم (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٢٥٢٦ - لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلةً ولا شرب شربةً إلا وهو يبكي ويضربُ على صدره (ط ، ص - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٢٧ - لو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

(١) تلدُمون : الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . اه ٤/٢٤٥
النهاية . ب

(حم ، م ^(١) ، ن - عن أنس) .

٤٢٥٢٨ - ما رأيتُ منظرًا قط إلا والقبر أفضع منه (ت ، هـ ،

ك - عن عثمان) .

٤٢٥٢٩ - إذا مات أحدكم عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشي ،

إن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فن

أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق ،

ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٣٠ - يُكسى الكافر لوحين من نارٍ في قبره (ابن مردويه -

عن البراء) .

الوكال

٤٢٥٣١ - إنكم تُفتنون في القبور كفتنة الدجال (حم - عن

عائشة) .

٤٢٥٣٢ - أفتتُ من صاحب هذا القبر الذي سُئل عني فشكَّ

في (طب - عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه

عن جده) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٨ . ص

٤٢٥٣٣ - إني مررتُ بقبرٍ وهو يسأل عني فقال : لا أدري ،
فقلتُ : لا دريت (البغوي وابن السكّن وابن قانع ، طب - عن
أيوب بن بشير المعاوي عن أبيه ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غيره ، وفي
الإصابة . اسم أبيه اكال) .

٤٢٥٣٤ - إنها كانت امرأةٌ مسقّامةٌ فذكرت شدة الموتِ
وضغطة القبر فدعوت الله أن يخفف عنها - يعني ابنته زينب (ك -
عن أنس) .

٤٢٥٣٥ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ
بقى عليه لم يغفر له ، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبرُ ضمةً في
أكلةٍ شعيرٍ (الرافعي - عن معاذ) .

٤٢٥٣٦ - كنت أذكر ضيق القبر وغمّه وضيق زينبَ وكان
ذلك يشقُّ عليّ فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ، ولقد
ضغطها ضغطةٌ سمها من بين الخافقين إلا الجن والإنس (طب ، قط
في العلل وقال : مضطرب - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات) .

٤٢٥٣٧ تضيق على صاحبكم قبره وضُمَّ ضمةٌ لو نجا منها أحدٌ
لنجا سعدٌ منها ، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر) .

٤٢٥٣٨ - لا إله إلا الله ! سبحان الله ! هذا العبدُ الصالحُ قد ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسعَ عليه - يعني سعد بن معاذ (الحكيم - عن جابر) .

٤٢٥٣٩ - لو نجا أحدٌ من ضنطة القبر لنجا سعدٌ ، ولقد ضم ضمةً اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد - عن سعيد المقبري مرسلًا) .

٤٢٥٤٠ - لو أَقْلَيْتَ أَحَدَكُمْ من ضمة القبر لأقْلَيْتَ هذا الصبي (طب - عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيا دفن فقال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٢٥٤١ - يضغط المؤمن فيه - يعني القبر - ضنطةً تزول منها حمائله ، ويُعْلَأُ على الكافر ناراً (حم والحكيم - عن حذيفة ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد) .

٤٢٥٤٢ - غيبٌ لا يعلمه إلا الله ! ولو لا تمزُّعٌ (١) قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتُم ما أسمعُ (حم ، طب - عن أبي أمامة أن النبي ﷺ مر على قبرين فقال : إنهما ليعذبان الآن ويفتنان في قبورهما !

(١) تمزُّع : وفي حديث معاذ حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه ، أي يتقطع ويتشقق غضباً . اهـ ٣٢٥/٢ النهاية . ب

قالوا : وحتى متى هما يعذبان ؟ قال - فذكره .

٤٢٥٤٣ - يا أبا أيوب أنسمعُ ما أسمعُ ؟ أسمعُ أصوات اليهود يعذبون في قبورهم (طب - وهو لفظه ؛ حم ، خ ، م ، ن - عن البراء عن أبي أيوب) .

٤٢٥٤٤ - يا بلال ! هل تسمعُ ما أسمعُ ؟ ألا تسمعُ أهل القبور يعذبون (ك - عن أنس) .

٤٢٥٤٥ - لولا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه : إن هذه الأمة تبلى في قبورها . تعوذوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حب - عن أبي سعيد) .

٤٢٥٤٦ - يقول القبر للميت حين يوضع فيه « وبحبك يا ابن آدم ! ما غرك بي ؟ ألم تعلم أني بيتُ الظلمة وبيتُ الفتنة وبيت الوحدة وبيت الدود ؟ ما غرك بي إذ كنت تمشي فداداً ^(١) ؟ فان كان مصلحاً أجاب عنه يجيبُ القبر فيقول : أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ! فيقول القبر : إني إذا أعودُ عليه خضراً ، ويعود جسده عليه نوراً ، وتصمد روحه إلى رب العالمين (الحكيم ، ع ، طب ،

(١) قدّاداً : ذو أمل كثير وخيلاء وسمي دائم . اهـ ٣/ ٢٠ . النهاية . ب

حل - عن أبي الحجاج الثمالي (.

٤٢٥٤٧ - ليس من يومٍ إلا ويعرضُ على أهلِ القبور مقاعدُهم من الجنة والنار (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٨ - إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالنداء والعشي ، إن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ، ط ، حم ، خ ، م ^(١) ، ت ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٩ - يرسل على الكافر حيتانٌ : واحدةٌ من قبل رأسه ، وأخرى من قبل رجليه ، يقرضانه قرصاً ، كلما فرغتا عادتا - إلى يوم القيامة (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤٢٥٥٠ - يسلطُ على الكافر في قبره تسعةٌ وتسمون تيناً تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ، ولو أن تيناً منها نفخ على الأرض ما أنبتت خضراء (حم وعبد بن حميد والدارمي ، ع ، حب ، ض - عن أبي سعيد) .

() أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٦ . ص

الفصل الثالث في زيارة القبور

٤٢٥٥١ - زوروا القبور ، فإنها تذكر الآخرة (ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٢ - زوروا القبور ولا تقولوا هجرأ (ط ، ص - عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥٥٣ - اطلع في القبور واعتبر بالنشور (هب - عن أنس) .

٤٢٥٥٤ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فإنها تزهّد في الدنيا وتذكر الآخرة (ه - عن ابن مسعود) .

٤٢٥٥٥ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرأ (ك - عن أنس) .

٤٢٥٥٦ - ما من عبدٍ عرف بقبر رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردّ عليه السلام (خط وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٧ - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فإنها تذكركم الموت (ك - عن أنس) .

٤٢٥٥٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإن لكم فيها عبرة

(طب - عن أم سلمة) .

٤٢٥٥٩ - قد كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لمحمدٍ

في زيارة قبر أمه ، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة (ت - عن بريدة) .

٤٢٥٦٠ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وإنا إن شاء الله بكم

لاحقون ، ودِدْتُ أنَّا قد أرينا إخواننا ! قالوا : أولسنا إخوانك ؟

قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : وكيف

تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك ؟ قال : أرايتَ لو أن رجلاً له خيلٌ

غُرٌّ محجلةٌ بين ظهري خيلٍ دمٍ بهمٍ ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى ،

قال : فانهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على

الحوض ، ألا ! لِيَذْدَنْ رجالٌ عن حوضي كما يذاد البعير الضالُّ ،

أناديهم : ألا هلمَّ ! ألا هلمَّ ! فيقال : إنهم قد بدّلوا بعدك ، فأقول :

فسُحْقاً ! فسُحْقاً ! فسُحْقاً (مالك والشافعي ، حم ، م^(١) ، ن - عن

أبي هريرة) .

٤٢٥٦١ - السلامُ عليكم يا أهلَ القبور من المؤمنين والمسلمين !

يغفر الله لنا ولكم ! أنتم سلفنا ونحن بالأثر (ت ، طب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استجباب اطالة النمرة رقم ٢٤٩ . ص

٤٢٥٦٢ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وأنا وإياكم متواعدون
غداً ومتواكلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل
بقيع الفرق (ن - عن عائشة) .

٤٢٥٦٣ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! أنتم لنا فرطٌ وإنا
بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمنّا أجرهم ولا تفتنّا بعدهم (هـ - عن عائشة) .

٤٢٥٦٤ - قولي : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين !
فيرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، فإنا إن شاء الله بكم لاحقون
(م^(١) ، ن - عن عائشة) .

٤٢٥٦٥ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها
لأنكثيركم زيارتها خيراً ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ،
فكلوا وأمسكوا ما شئتم ، وكنت نهيتكم عن الأشربة في الأوعية ،
فأشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مُسْكِرًا (حم ، م^(٢) ، ت ،
ن - عن بريدة) .

٢٥٦٦ : - نهيتكم عن ثلاثٍ وأنا آمركم بهن : نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكرةً ، ونهيتكم عن الأشربة

(١) أخرجه مسلم كتاب الجناز باب ما يقال عند دخول القبور رقم ٩٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجناز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٧ . ص

أَنْ لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ غَيْرِ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَكُلُوا وَاسْتَمْتَعُوا بِهَا فِي أَسْفَارِكُمْ (د^(١) - عن بريدة) .

٤٢٥٦٧ - حِينَمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشَرَهُ بِالنَّارِ (ه^(٢) - عن ابن عمر ؛ طب - عن سعد) .

٤٢٥٦٨ - زَرَّ الْقُبُورَ تَذَكُّرًا بِهَا الْآخِرَةَ ، وَاغْسَلَ الْمَوْتَى فَإِنْ مَعَالَجَةَ جَسَدٍ خَارِجٍ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، وَصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ يَحْزَنُكَ ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ خَيْرٍ (ك - عن أبي ذر) .

٤٢٥٦٩ - لِأَنَّ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ (خط - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٧٠ - لِأَنَّ أَمْشَى عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ أَخْصِيفَ نَعْلِي بِرَجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشَى عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ ، وَمَا أَبَالِي أَوْسَطَ الْقَبْرِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسَطَ السُّوقِ (ه - عن عقبه بن عامر) (٣) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأثرية باب في الأدعية رقم ٣٦٩٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور الشركين رقم

١٥٧٣ وقال في الزوائد : إسناده صحيح . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور

رقم ١٥٦٧ إسناده صحيح . ص

- ٤٢٥٧١ - لا تقعدوا على القبور (حم، ن - عن عمرو بن حزم)
- ٤٢٥٧٢ - لأن يجلس أحدكم على جرة فيحترق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر (حم، م^(١)، د، ن، هـ - عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٣ - لأن يطاء الرجل على جرة خير له من أن يطاء على قبر (حل - عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٤ - لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها (حم، م^(١) - ٣ عن أبي مرثد).
- ٤٢٥٧٥ - نهى أن يقعد على القبر، وأن يجصص، أو يبنى عليه (حم، م، د، ن - عن جابر).
- ٤٢٥٧٦ - نهى أن يكتب على القبر شيء (هـ، ك - عن جابر).
- ٤٢٥٧٧ - اقرأوا على موتاكم ياس (حم، د، هـ، حب، ك - عن معقل بن يسار).
- ٤٢٥٧٨ - أكثروا في الجنائز قول « لا إله إلا الله » (فر - عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر رقم ٩٧١ ورقم ٩٧٢ . ص

٤٢٥٧٨ - زَوَدُوا مَوْتَكُمْ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (في تاريخه - ع
أبي هريرة) .

٤٢٥٨٠ - لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك
(د - عن ابن عمرو) .

منع النساء من زيارة القبور

٤٢٥٨١ - ارجعن . أزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ (ه - ^(١) عن علي
عد - عن أنس) .

زيارة قبر النبي ﷺ

٤٢٥٨٢ - من حجَّ فزار قبري بعدَ وفاتي كان كمن زارني في
حياتي (طب ، حق - عن ابن عمر) .

٤٢٥٨٣ - من زارَ قبري وجبت له شفاعتي (عد . هب -
عن ابن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم
١٥٧٨ وفي استاده دينار بن عمر . ص

٤٢٥٨٤ - من زارني بالمدينة محتسباً كنتُ له شهيداً أو شفيماً
يوم القيامة (هب - عن أنس).

الوكال

٤٢٥٨٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿سبحانَ ربِّكَ ربِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
(ص ، ش ، والمروزي - عن أم سلمة).

٤٢٥٨٦ - استأذنتُ ربي أن استغفرَ لأبي فلم يأذن لي ،
واستأذنته في أن أزورها فأذن لي ، فزوروا القبورَ تذكركم الآخرة
(حم ، م ، ^(١) د ، ن ، حب - عن أبي هريرة).

٤٢٥٨٧ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبورِ ، فزوروها فإنها
تذكركم الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا كلَّ
مسكرٍ ، ونهيتكم عن لحومِ الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث ،
فاحبسوها ما بدا لكم (حم - عن علي).

٤٢٥٨٨ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٦ . ص

واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم ، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا منها وادّخروا ، ونهيتكم ما ينبذُ في الدُّبَاءِ والحنتم والمقيّرِ ، فالتبذوا وانفِعوها بها (طب - عن ثوبان) .

٤٢٥٨٩ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبورِ ، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، وعن نبذ الأوعية ، ألا ! فزوروا القبور فانها تزهدُ في الدنيا وتذكرُ الآخرةَ ، وكلوا لحوم الأضاحي وأبوا شئتم فانما نهيتكم عنه إذ الخيرُ قليلٌ توسعة على الناس ، ألا ! إن وعاء لا يحرمُ شيئاً ، وإن كلَّ مسكرٍ حرامٌ (ك ، ق - ابن مسعود) .

٤٢٥٩٠ - ألا ! إني كنتُ نهيتُكم عن ثلاثٍ : عن زيارة القبور ، ثم بدا لي أنها تُرِقُّ القلوب وتدمع العين ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ ، ثم بدا لي أن الناس يبتغون أدمهم ويُتَحَفُّون ضيفهم ، ويرفعون لغائبهم ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ؛ ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا ما شئتم ، من شاء أو كأ سقاهُ على إثمٍ (حم - عن أنس) .

٤٢٥٩١ - من قال إذا مرَّ بالمقابر « السلامُ على أهلِ لا إله إلا الله من أهلِ لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ؟ يا أهل لا إله إلا الله ! بحق لا إله إلا الله ، اغفر لمن قال لا إله إلا الله ، واحشرونا في زمرة من قال : لا إله إلا الله » غفر الله له ذنوب خمسين سنة ؛ قيل : يا رسول الله ! من لم تكن له ذنوب خمسين سنة ؟ قال : لوالديه ولقربائه ولعامة المسلمين (الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار - عن علي .

٤٢٥٩٢ - السلامُ عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء بكم لاحقون ، وددتُ أنا قد رأينا إخواننا ! قالوا : أولسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك ؟ قال : أرايت أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بين ظهري في خيلِ دُهم بهم ألا يعرفُ خيله ؟ قالوا : بلى قال : فانهم يأتون يوم القيامة غُرّاً محجلين^(١) من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ؟ ليزدادنَّ رجالٌ عن حوضي كما يزدادُ البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هلمُّ ، ألا هلمُّ ، فيقالُ : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول :

(١) محجلون : المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيء ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين . النهاية ١/٣٤٦ . ب

فسحقاً ! فسحقاً ! فسحقاً (مالك ^(١) ، والشافعي ، حم ، ن ، ه ،
حب - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة قال - فذكره).
٤٢٥٩٣ - السلام عليكم أهل القبور ثلاثاً - من كان منكم من
المسلمين والمؤمنين أنتم فرط لنا (طب عن مجمع بن حارثة).
٤٢٥٩٤ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ،
وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بَجِيلاً ^(٢) وسبقتهم شرّاً طويلاً
(أبو نعيم وابن عساكر - عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية عن
بشير أن النبي ﷺ خرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال -
فذكره) .

٤٢٥٩٥ - سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ،
اللهم ! لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم (حم - عن عائشة) .
٤٢٥٩٦ - من مرَّ على المقابر فقرأ فيها إحدى عشرة مرة
« قل هو الله أحد » ثم وهب أجره الأموات أعطي من الأجر
بعدد الأموات (الرافعي - عن علي) .
٤٢٥٩٧ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإها تذكركم

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الموطأ للإمام مالك كتاب الطهارة باب

جامع الوضوء رقم ٢٨ . ص

(٢) بجيلاً : واسعاً كثيراً من التبجيل : التعظيم . النهاية ١/ ٩٨ . ب

الآخرة ، ونهيتكم عن الشراب في الدُّبَاءِ والحتم ، فاشربوا ما بدا لكم
واجتنبوا كلَّ مسكر ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق
ثلاث ، وكلوا ما بدا لكم (ك في معجم شيوخه وابن السني -
عن عائشة) .

٤٢٥٩٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ؛
ونهيتمكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فكلوا وأمسكوا ،
ونهيتمكم عن النبيذ ، فاشربوا ولا تشربوا مُسْكِراً (طب - عن
ابن عباس) .

٤٢٥٩٩ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإن فيها عبرة ؛
ونهيتمكم عن النبيذ ، ألا ! فالتبذوا ، ولا أحيلْ مسكراً ؛ ونهيتمكم
لحوم الأضاحي ، فكلوا وادَّخروا (ك - عن واسع بن حبان) .

٤٢٦٠٠ - لا ببرٍّ أفضلُ من برِّ أهلِ القبور ، ولا يصلِ
أهلَ القبورِ إلا مؤمنٌ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٦٠١ - ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلمُ عليه ويقعدُ عنده
إلا ردَّ عليه السلام وأنس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ والديلمي
عن أبي هريرة) .

٤٢٦٠٢ - ما من رجلٍ يمر بقبرٍ كان فيه يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار - عن أبي هريرة وسنده جيد) .

٤٢٦٠٣ - إذا مردتم قبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار (حب ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٠٤ - مَنْ صاحِبُ هذا القبرِ ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقية دنياكم (طس - أبي هريرة) .

٤٢٦٠٥ - انزل عن القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيكَ (طب ، ك - عن عمارة بن حزم) .

٤٢٦٠٦ - لا تُؤذوا صاحبَ القبرِ (حم - عن عمرو ابن حزم) .

٤٢٦٠٧ - ارجعنَ مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ ، مُفتناتِ الأحياءِ مؤذياتِ الأمواتِ (الخطيب - عن أبي هذبة عن أنس) .

الفصل الرابع في التعزية

٤٢٦٠٨ - من عزّي مُصاباً فله مثلُ أجره (ت ، (١) ه -
عن ابن مسعود) .

٤٢٦٠٩ - من عزّي تُسكلى كُسيّ بُرداً في الجنة (ت (٢)
أبي بردة) .

٤٢٦١٠ - ليعزّي الناسُ بعضهم بعضاً من بعدي بالتعزية بي
(ع ، هب - عن سهل بن سعد) .

٤٢٦١١ - ليعزّي المسلمين في مصائبهم المصيبةُ بي (ابن المبارك
عن القاسم مرسلًا) .

٤٢٦١٢ - يا أيها الناسُ ! أيما أحدٍ من المؤمنين أصيب بمصيبةٍ
فيليتعزّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بفيري ، فإن أحداً من أمتي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً رقم
١٠٧٣ وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب آخر في فضل التعزية رقم ١٠٧٦
وقال غريب وليس إسناده بالقوي . ص

لَنْ يَصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَسَدُهُ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي (هـ ^(١)) -
عن عائشه () .

٤٢٦١٣ - قال موسى لربه عز وجل : ما جزاء من عزى
النفس كلئى ؟ قال : أظله في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أبي بكر وعمران بن حصين) .

٤٢٦١٤ - إن لله ما أخذَ وله ما أعطى ، وكلُّ شيءٍ عنده
بأجلٍ مسمًى (حم ، ق ، د ، ن ، هـ - عن أسامة بن زيد)

٤٢٦١٥ ما من مؤمنٍ يُعزِّي أخاه بمُصِيبَةٍ إلا كساهُ الله من
حللِ الكرامةِ يومَ القيامةِ (هـ - ^(٢) عن عمرو بن حزم) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم
١٥٩٩ إسناده ضعيف . ص

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء ثواب من عزى مصاباً
رقم (١٦٠١) وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري
فيه نظر . ص

تَرْبِيَةُ الطِّفْلِ وَالْمَرْءِ

٤٢٦١٦ - اصنعوا لآلِ جعفرَ طعاماً ، فإنه قد أتاهم ما شغلهم
(حم ، د ، ت ، هـ ، ^(١) ك - عن عبد الله بن جعفر) .

٤٢٦١٧ - إن آلَ جعفرَ شغلوا بشأنِ ميتهم ، فاصنعوا لهم
طعاماً (هـ ^(١) - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦١٨ - قولي : اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقيبتي
حسنةً (م ، ^(٢) ٤ - عن أم سلمة) .

الزَّكَاةُ

٤٢٦١٩ - أحبُّ لو أن عندك ابنك كأحسنِ الصبيانِ وأكيسه
أحبُّ لو أن عندك ابنك كأجراً الصبيانِ جرأةً ؟ أحبُّ لو أن

(٢/١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الطعام رقم ١١١٠
و ١٦١١ قال السندي : في إسناده أم عيسى مجهولة لم تسم وكذا
أم عون . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض والميت
رقم ٩٠٩ . ص

عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراء ! أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (حم والبنغوي وابن قانع وابن منده وابن عساكر - عن حوشب أن رجلاً توفي ابنه فوجد عليه أبوه فقال النبي ﷺ - فذكره ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب ، وقال ابن السكن : تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال البنغوي : لم يرو حوشب غير هذا الحديث) .

٤٢٦٢٠ - اللهم ! عزّ حزنها ، واجبر مصيبتها ، وابدلها بها خيراً منها (ابن سعد - عن ضمرة بن حبيب مرسل) .

٤٢٦٢١ - من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلامٌ عليكم إني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ فإن ابنك فلانٌ قد تُوفي في يومٍ كذا وكذا فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمك الصبرَ ورزقك الصبرَ عند البلاء ، والشكرَ عند الرخاء ! أنفسنا وأموالنا وأهلونا من مواهبِ الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يُمَتِّعنا بها إلى أجلٍ معدودٍ ، ويقضيها لوقتٍ معلومٍ ، وحقه علينا هناك إذا أبلانا الصبرُ ؛ فعليك بتقوى الله وحسن العزاء ! فإن الحزن لا يردُّ ميتاً ولا يؤخرُ أجلاً ، وإنْ بالأسفَ لا يردُّ ما هو نازلٌ بالعبادِ

(الخطيب - عن ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٢٢ - لله ما أخذَ ولله ما أبقي (طب عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده) .

٤٢٦٢٣ - من سمعَ بموتِ مسلمٍ فدعا له بخيرٍ كتبَ الله تعالى له أجرُ من عادَه وشيعه ميتاً (قط في الأفراد وابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٢٦٢٤ - من عزَّى أخاهُ المؤمن في مصيبتِه كساه الله حلَّة خضراءٍ يحبرُ بها يوم القيامة ، قيل : يا رسول الله ! ما يُحبرُ بها ؟ قال : يُغبطُ بها (ك في تاريخه والخطيب ابن عساكر - عن أنس) .

٤٢٦٢٥ - من عزَّى حزيناً ألبسه الله عز وجل لباس التقوى ، وصلى على روحه في الأرواح ، ومن كفن ميتاً كساه الله من السندسِ (أبو الشيخ - عن جابر ؛ وفيه الخليل بن مرة) .

٤٢٦٢٦ - من عزَّى نُكلى كُسي بُرداً من الجنة (هب - عن أبي برزة) .

٤٢٦٢٧ - من عَزَى نُكَلَى كُسَيَّ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ (ت)^(١)
وضعه ، ع - عن أبي هريرة).

٤٢٦٢٨ - التَّعْزِيَةُ مَرَّةً (الديلمي - عن عثمان) .

٤٢٦٢٩ - لَا تَغْفُلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا ،
فَانْهَمُوا قَدْ شَغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ (حم - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦٣٠ - اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ مَا شَغَلَهُمْ
(ط ، حم ، د ، ت : حسن صحيح ؛ طب ، ق ، ض - عن
عبد الله بن جعفر قال : لما جاء نَعَى جَعْفَرٍ قَالَ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
فَذَكَرَهُ) مَرَّةً عَزَاهُ بِرَقْم (٤٢٦١٦) .

(١) قال الامام النووي في كتاب فيض القدير المتناوي (١٧٩/٦) :
التَّعْزِيَةُ : التَّصْبِيرُ وَذَكَرَ مَا يَسْلَى صَاحِبَ الْمَيِّتِ وَيُخَفِّفُ حُزْنَهُ وَيُهَوِّنُ مَصِيبَتَهُ وَذَلِكَ
لِأَنَّ التَّعْزِيَةَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَزَاءِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ وَالتَّصْبِيرُ يَكُونُ بِالْأَمْرِ بِالصَّبْرِ
وَبِالْحَثِّ عَلَيْهِ بِذِكْرِ مَا لِلصَّابِرِينَ مِنَ الْأَجْرِ وَيَكُونُ بِالْجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَبِالتَّذْكَيرِ
بِمَا يَحْمِلُ عَلَى الصَّبْرِ . اهـ . ص

الباب الرابع في فضيلة طول العمر ولوامق الكتاب

وفيه فصلان

الفصل الأول في فضيلة طول العمر

٤٢٦٣١ - سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي ، فقال : يا محمد ! قد غفرتُ لهم ، قلتُ : وأبناء الحسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء السبعين ! قال : يا محمد ! إني لأستحي من عبدي أن أعمره سبعين سنةً يبعثني لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين والتسعين فإني واقفٌ يوم القيامة فقاتل لهم : أدخلوا من أحببتُم الجنة من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة) .

٤٢٦٣٢ - الشيخُ في أهله كالنبيِّ في أمته (الخليلي في مشيخته وابن النجار - عن أبي رافع) .

٤٢٦٣٣ - الشيخُ في بيته كالنبيِّ في قومه (حب في الضعفاء والشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٤ - قال تعالى : إذا بلغَ عبدي أربعينَ سنةً عافيتُهُ من البلاءِ الثلاثِ : من الجنونِ والبرصِ والجذامِ ، وإذا بلغَ خمسينَ سنةً

حاسبته حساباً يسيراً ، فإذا بلغ ستين سنةً حُببتُ إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنةً أَحَبَّتْهُ الملائكةُ ، وإذا بلغ ثمانين سنةً كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وأُتْقِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، وإذا بلغَ تسعين سنةً ، قالت الملائكةُ : أَسِيرُ الله في أرضه ! ففُضِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ ، ويشفعُ في أهله (الحكيم - عن عثمان) .

٤٢٦٣٥ - كلما طالَ عمرُ المسلم كان له خيرٌ (طب - عن عوف بن مالك) .

٤٢٦٣٦ - أليس قد مكثَ هذا بَعْدَهُ سنةً فأدركَ رمضانَ فصامه وصلى كذا وكذا سجدةً في السنة ، فَلَمَّا بَدَنَهَا أَمَدُ مما بين السماء والأرض (هـ^(١) ، حب ، هق - عن طلحة) .

٤٢٦٣٧ - ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يُعَمِّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم - عن طلحة) .

٤٢٦٣٨ - إن الله تعالى يُحِبُّ أبناءَ الثمانين (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٩ - إن الله تعالى يُحِبُّ أبناءَ السبعين ويستحبُّ من أبناء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تمبير الرؤيا باب تمبير الرؤيا رقم ٣٩٢٠ وقال في الزوائد : رجال اسناد ثقاه إلا أنه منقطع . ص

الثمانين (حل - عن علي) .

٤٢٦٤٠ - ما من مسلم يشيبُ شيبةً في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنةً وحطَّ عنه بها خطيئةً (د - عن ابن عمرو) .

٤٢٦٤١ - من شابَ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ت^(١) ، ن - عن كعب بن مرة) .

٤٢٦٤٢ - من شابَ شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة (حم^(١) ، ت ، ن ، حب - عن عمرو بن عنبسة) .

٤٢٦٤٣ - أفضلُ الناس عند الله يوم القيامة المؤمنُ المعمر (فر - عن جابر) .

٤٢٦٤٤ - إن الله يستحي من ذي الشيبة إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٤٥ - لا يتمنى أحدكم الموت ! إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعقب (حم ، خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٤٦ - السعادةُ كل السعادة طولُ العمر في طاعة الله (القضاءي ، فر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله رقم ١٦٣٤ و ١٦٣٥ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

٤٢٦٤٧ - خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك -

عن جابر) .

٤٢٦٤٨ - خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله (حم ، ت ^(١)) -

عن عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٤٩ - خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله ، وشرُّ الناس

من طال عمره وساء عمله (حم ، ت ^(١) ، ك - عن أبي بكرة) .

٢٤٦٥٠ - طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب ، حل - عن

عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٥١ - إن السعادة كلُّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله

(خط - عن المطلب عن أبيه) .

الوكال

٤٢٦٥٢ - ألا أخبركم بخياركم ! خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم

أعمالاً (عبد وابن حميد وابن زنجويه ، ك - عن جابر ؛ ابن زنجويه ،

ق - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٣ - ألا أنبئكم بخياركم من شراركم ! خياركم أطولكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في طول العمر للمؤمن رقم

٢٣٣ وقال حسن غريب ورقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح . ص

أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك ، ق - عن جابر) .

٤٢٦٥٤ - ألا أنبئكم بخياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٥ - ليس أحدٌ أفضل عند الله عز وجل من مؤمنٍ يُعَمِّرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم وعبد بن حميد - عن طلحة) .

٤٢٦٥٦ - ما أحدٌ أعظمُ عند الله من رجلٍ يُعمرُ في الإسلام (ن ، ض - عن شداد بن الهاد) .

٤٢٦٥٧ - من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنبابة (أبو الشيخ - عن جابر) .

٤٢٦٥٨ - كلما طال عمر ابن آدم كان خيراً له (طب - عن عوف بن مالك) .

٤٢٦٥٩ - إذا بلغ العبدُ أربعين سنةً آمنه الله تعالى من البلى الثلاث : الجنون والجذام والبص ، فإذا بلغ خمسين سنةً خفف الله عنه الحساب ، وإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنبابة إليه لما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنةً أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنةً أثبت الله له حسنةً ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وناداه منادٍ من السماء : هذا أسيرُ الله في أرضه (ع ، خط - عن أنس) .

٤٢٦٦٠ - إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ سبعين سنةً محبتُ سيئاته وكتبت حسناته ، فإذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسيرَ الله في الأرض ، وشفع لأهل بيته (طب - عن عبد الله بن أبي بكر الصديق) .

٤٢٦٦١ - إن العبدَ إذا بلغ أربعين سنةً - وهو العمر - آمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنةً - وهو الدهرُ - خفف الله عنه الحساب ، فإذا بلغ -تين سنةً - وهو في إدبارٍ من قوةٍ - رزقه الله الإنابة إليه فيما يحبُّ ، فإذا بلغ سبعين سنةً - وهو الحقبُ - أحبه أهلُ السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنةً - وهو الهرمُ - كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنةً - وهو الفناء وقد ذهب العقلُ - غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسماه أهل السماء « أسيرُ الله » ، فإذا بلغ مائة سنةٍ سمي « حبيسُ الله في الأرض » وحقُّ على الله أن

لا يعذب حبيسه في الأرض (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٢ - صاحبُ الأربعين يصرف عنه أنواعُ البلاء والأُمراض والجذام والبرص وما أشبهها ، وصاحبُ الخمسين يرزقه الله الإِنابة ، وصاحبُ الستين يخفف الله عنه الحساب ، وصاحبُ السبعين يحبه الله والملائكة في السماء ، وصاحبُ الثمانين تُكتبُ حسنة ولا تكتبُ سيئته ، وصاحبُ التسعين أُسِرُ الله في الأرض ، يشفعُ في نفسه وفي أهل بيته (الديلمي - عن أنس) .

٤٢٦٦٣ - ما من مسلمٍ يُعمِّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجذام والجنون والبرص ، فإذا بلغ الخمسين يَسِرَ اللهُ عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإِنابة إليه بما يحبُّ ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسنة وتجاوز عن سيئته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومُسمًى « أُسِرُ الله في الأرض » وشفع وشفع في أهل بيته (الحكيم ، ع - عن أنس) .

٤٢٦٦٤ - إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبي بكر) .

٤٢٦٦٥ - ما من مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا

صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص - ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٦٦ - إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعذرَ الله إليه في العمرِ (عبد بن حميد في تفسيره والروائي وإن مردويه ، ض - عن سهل بن سعد) .

٤٢٦٦٧ - لقد أعذرَ الله إلى صاحبِ الستين . سنةً والسبعين سنةً (ابن جرير - عن أبي هرير) .

٤٢٦٦٨ - من عمَّره الله ستين سنةً فقد أعذرَ إليه في العمرِ (الرامهرمزي في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٩ - إن الله تعالى يُحبُّ أبناءَ الثمانينَ (ك - عن ابن عمر) .

٤٢٦٧٠ - إذا بلغَ العبدُ ثمانينَ سنةً فإنه أسيرُ الله في الأرضِ تكتبُ له الحسناتُ وتمحى عنه السيئاتُ (ع - عن أنس) .

٤٢٦٧١ - من بلغَ من هذه الأمةِ ثمانينَ سنةً حرَّم الله تعالى جسده على النار (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٧٢ - من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يحاسب
وقيل له : أدخل الجنة (حل - عن عائشة) .

٤٢٦٧٣ - إن الله عز وجل يستحي أن يعذب عبده أو أمته
إذا استنأ في الإسلام (الخطيب - عن جرير) .

٤٢٦٧٤ - إن الله يستحي من عبده وأمه يشيبان في الإسلام
أن يعذبهما (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٧٥ - من شاب شبة في الإسلام كُتِبَ له بها حسنة
ومحيت عنه بها خطيئة (مقاتل بن سليمان في كتاب المعجائب - عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٢٦٧٦ - من شاب شبة في الإسلام كانت له نوراً يوم
القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله رُفِعَ له به درجة (طب -
عن معاذ) .

٤٢٦٧٧ - من شاب شبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة
ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كعمق رقبة (ق - عن كعب
ان عجرة) .

٤٢٦٧٨ - من شاب شبةً في الإسلام كانت له نوراً يضيء ما بين السماء والأرض ، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة ، وتزعم كما تزم الناقة زمامها حتى تدخله الجنة (أبو الشيخ - عن أبي الدرداء) .

٤٢٦٧٩ - من شاب شبةً في الإسلام كانت له حسنة ، ومن شاب في الإسلام شبةً كانت له نوراً يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر) .

٤٢٦٨٠ - أخبرني جبريل عن الله تعالى أنه قال : وعزتي وجلالي ووحدايتي وارتفاع مكاني وفاقة خاقي إلي واستوائي على عرشي ! إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما . ثم بكى ، فقل : يا رسول الله ! ما يبكيك ؟ قال : بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله (الخليلي والرافعي - عن أنس) .

٤٢٦٨١ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! إن الشيب نور من نوري ، وإني أستحي أن أعذب نوري بناري ، فاستحي مني (أبو الشيخ - عن أنس) .

٤٢٦٨٢ - يقول الله تعالى : إني لأستحي من عبدي وأمتي

يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام
أعذبهما في النار بعد ذلك (ع - عن أنس) .

٤٢٦٨٣ - يقول الله تعالى : وعزّتي وجلالي وجودي وفاقة
خلي إليّ وارتفاعي في عزّ مكاني ! إني لأستحي من عبدي وأمتي
أن يشيبا في الإسلام ثم أعذبهما ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله !
ما يبكيك : قال : أبكي ممّن استحيى الله منه ولا يستحي من الله
(حب في الضمفاء ، ق في الزهد ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٤ - يقول الله عز وجل : إني لأستحي من عبدي وأمتي
يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك ؛ ولأنا أعظم عفواً من أن
أسترّ على عبدي ثم أفضّحه ، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني
(ابن أبي الدنيا في كتاب العمر ، والحكيم ، حب في الضمفاء وأبو
بكر الشافعي في الفيلانيات وابن عساكر - عن أنس ؛ وأورده ابن
الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٥ - فإن صلاته بعد صلاته ، وصومه بعد صومه ، وعمله
بعد عمله ! إن بينهما كما بين السماء والأرض (ط ،

حم^(١) ، د ، ن ، طب ، ق - عن عبيد بن خالد السلمي قال : آخى رسول الله ﷺ بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة فقلنا : اللهم ألحقه بإصحابه ! قال رسول الله ﷺ - فذكره .

الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومنفراته

٤٢٦٨٦ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، والعبْدُ المؤمنُ يستريحُ من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبْدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُ (حم ، ق ، ^(٢) ن - عن أبي قتادة) .

٤٢٦٨٧ - يتبعُ آليتَ ثلاثةٌ : أهله وماله وعمله ، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله (حم ، ق ^(٣) ، ت ، ن - عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النور يُرى عند قبر الشهيد رقم ٢٤٢٣ . وأخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء رقم ١٩٧ وأخرجه أحمد في المسند رقم ١٥٣٤ . ص

(٢/٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب مسكرات الموت (١٣٢/١٣٤) . ص

٤٢٦٨٨ - أرواحُ المؤمنين في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تعلقُ في شجرِ الجنةِ حتى يردّها الله تعالى إلى أجسادِهِمْ يومَ القيامةِ (طَب - عن كعب بن مالك وأم مبشر) .

٤٢٦٨٩ - إن أرواحَ المؤمنين في السماء السابعةِ ينظرونَ إلى منازلهم في الجنةِ (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٠ - إن أرواحَ المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلقُ بشجرِ الجنةِ (ه - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك) .

٤٢٦٩١ - إنما نسمةُ المؤمن طائرٌ تعلقُ في شجرِ الجنةِ حتى يبعثهُ الله إلى جسده يوم يبعثُ (مالك ^(١) ، حم ، ن ، ه ، حب - عن كعب بن مالك) .

٤٢٦٩٢ - يكون النسمُ طيراً تعلقُ بالشجرِ ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسديها (طَب - عن أم هانئ) .
٤٢٦٩٣ - كسرُ عظمِ الميتِ ككسرِ الحيِّ في الإثمِ (ه ^(٢)) -

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الجنائز رقم ٤٥ والنسائي كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم ٢٧٥ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ٦٠٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد مجهول . ص

عن أم سلمة .

٤٢٦٩٤ - كسرُ عظم الميت ككسره حياً (حم ، د ، ^(١)) هـ
عن عائشة) .

٤٢٦٩٥ - لكل شيءٍ حصادٌ وحصادُ أمتي ما بين الستين إلى
السبعين (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٢٦٩٦ - معتركُ المنايا ما بين الستين إلى السبعين (الحكيم -
عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٧ - أعمارُ أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلمهم من
يجوزُ ذلك (ت ^(٢) - عن أبي هريرة ؛ ع - عن أنس) .

٤٢٦٩٨ - أقلُّ أمتي الذين يبلغون السبعين (طب - عن
ابن عمر) .

٤٢٦٩٩ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم

١٦١٦ ورقم ١٦١٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٤٥ . ص

٤٢٧٠٠ - عمرُ أمتي من ستينَ إلى سبعينَ (ت ^(١)) - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠١ - من وافقَ موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقةٍ دخل الجنة (حل - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٠٢ - موتُ الفجأةُ أخذةُ أسيفٍ (حم ، د ^(٢)) - عن عبيد ابن خالد) .

٤٢٧٠٣ - موتُ الفجأةِ راحةٌ للمؤمن وأخذةٌ للأسفِ للفاجر (حم ، هق - عن عائشة) .

٤٢٧٠٤ - إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصرَ ، فإن البصرَ يتبعُ الروحَ ، وقولوا خيراً ، فإن الملائكةَ تؤمن على ما يقول أهلُ البيت (حم ، ك - عن شداد بن أوس) .

٤٢٧٠٥ - من أثبت عليه خيراً وجبت له الجنة ، ومن أثبت

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة رقم ٢٣٣٢ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجائر باب موت الفجأة رقم ٣١١٠ . ص

عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض (حم ، ق ^(١)) ،
ن - عن أنس) .

٤٢٧٠٦ - وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض (ت ^(٢)) ، ه ،
حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٧ - الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في
الأرض (حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٨ - أنتم شهداء الله في الأرض ، والملائكة شهداء الله في
السماء (طب - عن سلمة بن الأكوع) .

٤٢٧٠٩ - إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً
أجاز الله شهادتهم (طب والضياء - عن والده أبي المليح) .

٤٢٧١٠ - ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة ، قيل :
واننان ؟ قال : واننان (ت - عن عمر) ^(٣) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٠ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء على الميت رقم

١٠٥٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت رقم

١٠٥٩ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧١١ - إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تَقَعُوا فيه (د -
عن عائشة) .

٤٢٧١٢ - لا تذكروا أمواتكم إلا بخير (ن - عن عائشة) .

٤٢٧١٣ - نهى عن سبِّ الأموات (ك - عن زيد بن أرقم) .

٤٢٧١٤ - لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا
(حم ، خ ، ن - عن عائشة) .

٤٢٧١٥ - لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (حم ، ت ^(١) -
عن المغيرة) .

٤٢٧١٦ - ما من أحدٍ يموتُ إلا ندم ، وإن كان محسناً ندم أن
لا يكون ازدادَ ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع (ت ^(٢) -
عن أبي هريرة) .

٤٢٧١٧ - ما من عبدٍ مسلمٍ إلا له بابان في السماء : بابٌ ينزل
منه رزقه ، وبابٌ يدخل فيه عمله وكلامه ، فإذا فقداهُ بكيا عليه (ع ،
حل - عن أنس) .

(١) - أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الشتم رقم ١٩٨٣ . ص

(٢) - أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما يود أهل العافية في الجنة رقم

٢٤٠٥ . ص

٤٢٧١٨ - ما من مؤمنٍ إلا وله بابان : بابٌ يصعد منه عمله ،
وبابٌ ينزل منه رزقه ؛ فإذا مات بكيا عليه (ت - عن أنس) .

٤٢٧١٩ - لَا تَحْتَنُوا الْمَوْتَ (ه - عن خباب)^(١) .

٤٢٧٢٠ - لَا تَعْجَبُوا بِعَمَلٍ حَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يَحْتَمِلُ (طب -
عن أبي أمامة) .

٤٢٧٢١ - مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (حم ، ك -
عن جابر) .

٤٢٧٢٢ - يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ (م^(٢) ، ه -
عن جابر) .

٤٢٧٢٣ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهَا حَاجَةً
(حم ، طب ، حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٢٤ - إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهَا حَاجَةً
حَاجَةً (ت^(٣) ، ك - عن مطر بن عكاس ت - عن أبي عزة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٦٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٢٠٧٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب ما جاء ان النفس تحدث حيث ما كتب

لها رقم ١٣٤٧ / ٢٨٤٨ وقال حسن صحيح . ص

- ٤٢٧٢٥ - إذا كان أجلُ أحدكم بأرضٍ أتى له حاجةٌ إليها ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب ! هذا ما استودعني (هـ^(١)) والحكيم ، ك - عن ابن مسعود) .
- ٤٢٧٢٦ - ما جعل الله ميتة عبدٍ بأرضٍ إلا جعل له فيها حاجةً (طب والضياء - عن أسامة بن زيد) .
- ٤٢٧٢٧ - قال الله تعالى للنفس : اخرجي ! قالت : لا أخرجُ إلا كارهةً (حل - عن أبي هريرة) ،
- ٤٢٧٢٨ - دُفِنَ بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر) .

موكمال

- ٤٢٧٢٩ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً ، فلم يَبْتِهِ حتى يقدمها (ك - عن مطرب بن عكاس) .
- ٤٢٧٣٠ - ما جعل الله أجل رجلٍ في أرضٍ إلا جعلت له فيها حاجةً (ك - عن مطرب بن عكاس العبدي) .
- ٤٢٧٣١ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٧٣٢ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له بها

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له رقم ٤٢٦٣ وقال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

حاجة (حم ، خ في الأدب ، ك ، حل ، طب - عن أبي عزة الهذلي ؛
ك ، هب - عن عمرو بن مضرس ؛ ك - عن جندب بن سفيان
البحلي) .

٤٢٧٣٣ - إذا كانَ أجلُ أحدِكم بأرضٍ أتى لهُ إليها حاجة
(طب - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٤ - إذا كانت ميتة أحدكم بأرضٍ أُنيحت له الحاجةُ
فيقصدُ إليها ، فتكون أقصى أثرٍ منه ، فتقبض روحه فيها ، فتقولُ
الأرضُ يوم القيامة : هذا ما استودعني (ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٥ - إذا مات الميت تقول الملائكةُ : ما قدم ؟ ويقولُ
الناس : ما أخرَ ؟ (هب والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٦ - إذا قبضت نفسُ العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله
كما يلقون البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه : ما فعل فلان ؟
فيقول بعضهم لبعض : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فانه كان في
كربٍ فيقبلون عليه فيسألونه : ما فعل فلان ؟ ما فعلت فلانة ؟ هل
تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك ،
فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهبَ به إلى أمه الهاوية ،
فبئست الأم وبئست البرية ! فتعرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسناً

فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأنعم بها ؛ وإن
رأوا سوءاً قالوا : اللهم ! راجع بعبدك (إن المبارك في الزهد - عن
أبي أيوب الأنصاري) .

٤٢٧٣٧ - إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون
له : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات ، قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ،
فبئست الأم وبئست المربية (ك - عن الحسن مرسل) .

٤٢٧٣٨ - إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة
من عباد الله كما يلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم
ليستريح فإنه قد كان في كربٍ شديدٍ ، ثم يسألونه : ماذا فعل فلان ؟
وما فعلت فلانة ؟ هل تزوجت ؟ فإذا سأله عن الرجل قد مات قبله
فيقول : أيها ! قد مات ذاك قبلي ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه
راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم وبئست المربية !
وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة ، فإن
كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم ! هذا فضلك ورحمتك فآثم
نعمتك عليه وأمته عليها ! ويمرض عليهم عملُ المسيء فيقولون : اللهم !
ألهمه عملاً صالحاً وترضى به عنه وتقربه إليك (طب - عن أبي
أيوب) .

- ٤٢٧٣٩ - لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فإنها تعرض
على أوليائكم من أهل القبور (الديلمي - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٧٤٠ - ألا ! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور^(١)
في جوتها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فإن أعمالكم
تعرض عليهم (ك - عن النعمان بن بشير) .
- ٤٢٧٤١ - إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها ،
فالله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فإن أعمالكم تعرض عليهم
(الحكيم وابن لال - عن النعمان بن بشير) .
- ٤٢٧٤٢ - إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه : ما علمنا
منه إلا خيراً ، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك ، قال الله تعالى
للملائكة : اقبلوا شهادة عبدي في عبدي ، وتجاوزوا عن علمي فيه
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٧٤٣ - ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من
جيرانه الأذنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً الا قال الله : قد قبلت
علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم ، ع ، حب ، ك ، حل -
هب ، ض - عن أنس) .

() تمور : أي تذهب وتحج . اهـ ١/٤ - النهاية . ص

٤٢٧٤٤ - ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه
الأدنين فيقولان : اللهم ! لا تعلم إلا خيراً ، إلا قال الله للملائكة :
اشهدوا أني قد قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان (الخطيب -
عن أنس) .

٤٢٧٤٥ - ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أبيات من
جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل : قد قبلت شهادة عبادي
على ما علموا ، وغفرت له ما أعلم (حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٦ - أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، قيل
أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، قيل : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان (حم ،
خ ، ن ، حب - عن عمر) .

٤٢٧٤٧ - إذا مات المؤمن استبشرت له بقاع الأرض ، فليس
من بقعة إلا وهي تنعي أن يدفن فيها ؛ وإذا مات الكافر أظلمت
الأرض ، فليس من بقعة إلا وهي تستعيز بالله أن يدفن فيها (الديلمي
عن ابن عمر) .

٤٢٧٤٨ - إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، فاعبدوا الله كأنكم
ترويه ، واستغفروه كل ساعة (ابن لال في مكارم الأخلاق -

عن أنس (

٤٢٧٤٩ - إذا وضعَ الرجلُ الصالحُ على سريره قال : قدموني ،
وإذا وضعَ الرجلُ السوءُ على سريره قال : يا ويله ! أين تذهبون بي
(حم ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥٠ - إذا وضعُ المؤمنُ على سريره قال : يا ويلتاه ! أين
تذهبون به (ق - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥١ - إن الميتَ ليعلمُ من يفسله ومن يكفنه ومن يُدليه
في حفرة (طس - عن أبي سعيد) .

٤٢٧٥٢ - إن أرواحَ المؤمنين في طيرٍ خضرٍ كالذرارِ (ابن النجار
عن ابن عمر) .

٤٢٧٥٣ - النسمُ طيرٌ تعاقرُ بالشجرِ حتى إذا كان يومُ القيامةِ
دخلت كلُّ نفسٍ في جسدِها (ابن سعد - عن أم هانئ الأنصارية) .

٤٢٧٥٤ - تكونُ النسمُ طيراً تعلقُ شجرةً حتى إذا كان يومُ
القيامةِ دخلت في جُشَّتِها (ابن عساكر - عن أم مبشر امرأة
أبي معروف) .

٤٢٧٥٥ - تربت يداك ! إن النفسَ المطمئنةَ طيرٌ خضرٌ في

الجنة ، فإن كان الطيرُ يتعارفون في رؤسِ الشجرِ فإنهم يتعارفون
(ابن سعد - عن أم بشر بن البراء أنها قالت : يا رسول الله ! هل
يتعارفُ الموتى ؟ قال - فذكره) .

٤٢٧٥٦ - إن في أحاديثِ الأولين عجباً ! حدثني حاضي أبو
كبشة عن مشيخة خزاعة أنهم أرادوا دفنَ سلول بن حبشية وكان
وكان سيداً فيهم مطاعاً قال : فأنهى بهم الحفرُ إلى أن أزعج^(١) له
بلق^(٢) فإذا رجلٌ على سريرٍ شديد الأدمة كث اللحية وعليه ثيابٌ
يقعقعُ الجلودِ وعندَ رأسه كتابٌ بالمسند^(٣) « أنا شمرُ ذو النون ،
مأوي المساكين ، مستغاثُ العارفين ، ورأسُ مشوبةِ المستصرخين ؛
أخذني الموتُ غَضّاً ، وأوردني بقوة أرضاً ، وقد أعياى الملوكُ الجبابرة
والأبائخة^(٤) والقساورة^(٥) » (الديلمي - عن العباس بن هشام بن

(١) أزعج له بلق : الأزج : بيت بيني طوله .

(٢) وقال الديلمي في الحديث رقم ١١٢٣ قسم الأقسام : البلق : الباب
بلغة اليمن .

(٣) المسند : خط الخير .

(٤) والأبائخة : التكبرون

(٥) والقساورة : جمع قسورة وهو الأسد ويشبه الرجل الشجاع به .

١٩ ، ٢٠ ، ١٩ كنز العمال الطبعة الثانية . ب

محمد بن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس .
 ٤٢٧٥٧ - حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج . فإنه كانت فيهم
 الأعاجيبُ ، خرجت طائفة منهم فأثوا مقبرةً من مقارم وقالوا : لو
 صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرج لنا بعضَ الأموات يخبرنا
 عن الموت ، ففعلوا فينماهم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبرٍ بين
 عينيهِ أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إليَّ ؟ فوالله لقد متُّ
 منذ مائة سنة فما سكنتُ عني حرارةُ الموتِ حتى كان الآن ، فادعوا
 الله أن يعيدني كما كنتُ (عبد بن حميد ، ع ، وابن منيع ، ص -
 عن جابر) .

٤٢٧٥٨ - خرجت طائفة من بني إسرائيل أثوا مقبرةً لهم فقالوا :
 لو صلينا ركعتين ودعونا الله أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسأله
 عن الموت ، ففعلوا فينماهم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبرٍ
 بين عينيهِ أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم ؟ فقد متُّ منذ
 مائة سنة فما سكنتُ عني حرارةُ الموتِ حتى الآن ، فادعوا الله أن
 يعيدني كما كنتُ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٧٥٩ - إن لأحدكم ثلاثةَ أخلاء ، منهم من يُمَتِّعُه بما سألَه
 فذلك ماله ، ومنهم خليلٌ ينطلق معه حتى يابح القبرَ ولا يعطيه شيئاً

ولا يصحبه بمد ذلك فأولئك قريبه ، ومنهم خليلٌ يقول : والله أنا
ذاهبٌ معك حيث ذهبت ولست مفارقتك ، فذلك عمله إن كان خيراً
وإن كان شراً (طب - عن سمرة) .

٤٢٧٦٠ - الأَخلاء ثلاثةٌ : فأما خليلٌ فيقول أنا معك حتى
تأتي باب الملك ثم أرجعُ وأتركك « فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك
حتى تأتي قبرك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا لك ما أعطيت ، وما أمسكت
فليس لك » فذلك مالك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث
دخلت وحيث خرجت » فذلك عملك ، فيقول : والله ! لقد كنت
من أهون الثلاثة على (ك - عن أنس) .

٤٢٧٦١ - يتبعُ الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجعُ إنسان
ويبقى واحدٌ ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله (ابن المبارك ، حم ،
خ ، م ، ت : حسن صحيح ، ن - عن أنس) مرَّ عزو الحديث
برقم ٤٢٦٨٧ .

٤٢٧٦٢ - ما من عبدٍ ولا أمةٍ إلا له ثلاثة أخلاء ، فخليلٌ
يقول « أنا معك فخذ مني ما شئت » فذاك ماله ، وخليلٌ يقول « أنا
معك فإذا أتيت باب الملك تركتك » فذاك أهله وخدمه ، وخليلٌ
يقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله (طب -

عن النعمان بن بشير (.

٤٢٧٦٣ - ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك » فذلك أهله ، وأما خليل فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فيقول : إنك لأهون الثلاثة عليَّ (طس ك ، هب - عن أنس) .

٤٢٧٦٤ - لكل إنسانٍ ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت » فذلك أهله وحشمه ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عمله ، فيقول : إن كنت لأهونَ الثلاثة عليَّ (ط ، حب ، ك - عن أنس) .

٤٢٧٦٥ - مثلُ المؤمن والأجل مثل رجلٍ له ثلاثة أخلاء قال له أحدهم « هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت » فهذا ماله ، وقال الآخرُ « أنا معك أجعلك وأضعك فاذا مت تركتك » فهذا عشيرتك ، وقال الثالث « أنا معك وأدخلُ معك وأخرجُ معك » فهذا عمله (ك - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦٦ - ما من مولودٍ إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها ،
فاذا رُدَّ إلى أَرْضِ عمره رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ،
وإني وأبو بكرٍ وعمرُ خلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدفَنُ (الخطيب -
عن ابن مسعود ، وقال : غريب) .

٤٢٧٦٧ - ما من مولودٍ إلا ويُنشأ^(١) عليه من تراب حفرة
(أبو نصر بن حاجي بن الحسين في جزئه والرافعي - عن أبي هريرة) .
٤٢٧٦٨ - لا إله إلا الله ! سيق من أرضه وسمائه حتى دُفن في
التربة التي منها خُلِقَ (الحكيم - عن أبي هريرة ؛ ز ، ك - عن
أبي سعيد) .

٤٢٧٦٩ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، العبد المؤمنُ يستريح من
نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبد الفاجر يستريح منه
العباد والبلاد والشجر والدواب (مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ،
ن - أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرت جنازةٌ قال -
فذكره) مرَّ عزوه برقم ٤٢٦٨٦ .

٤٢٧٧٠ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، المؤمن يموتُ فيستريحُ

(١) ينشأ : أي يُطَيَّبُ . اهـ ٥/٥ النهاية . ب

من أوصاب^(١) الدنيا ونصبها وأذاها، والفاجر يموت فيستريح منه العباد
والشجر والدواب^٢ (حب - عن أبي قتادة) .

٤٢٧٧١ - إنما استراح من غفر له (ابن عساكر - عن بلال
قال : قالت سودة : يا رسول الله ! إنه مات فلانٌ فاستراح ، قال -
فذكره ؛ طس ، حل - عن عائشة) .

٤٢٧٧٢ - إنما يستريح من غفر له (ابن المبارك من طريق
الزهري - عن محمد بن عمرو ؛ حم - عن عائشة) .

٤٢٧٧٣ - إنما يستريح من دخل الجنة (حم - عن عائشة) .

٤٢٧٧٤ - إني أكره موت الفوات (حم ، ع ، عد ، هب
وضعه - عن أبي هريرة قال : مرَّ النبي ﷺ بمائطٍ مائلٍ فأسرع
المشيَ فقيل : يا رسول الله ! كأنك خفت هذا المائط ! قال - فذكره ؛
قال الذهبي : منكر ؛ هب وضعه - عن ابن عمرو مثله) .

٤٢٧٧٥ - موت الفجأة تخفيفٌ على المؤمنين ومسخطةٌ على
الكافرين (طس - عن عائشة) .

٤٢٧٧٦ - كيف بكم إذا أظلمكم الموت الأبيض موت الفجأة

(١) أوصاب : الوصب : دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على الحب
والفتور في البدن . اهـ ١٩٠/د النهاية . ب

(الديلمي - عن جابر) .

٤٢٧٧٧ - ملاك العمل خواتيمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٨ - أيها الناس ! سلوا الله إلى موتاكم ولا تؤذونوا بهم

الناس (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٧٧٩ - من مات على خير عمله فارجو له خيراً ، ومن مات

على شرّ عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٤٢٧٨٠ - تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى أن الرجل

لَيُنْكَحُ ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه - عن عثمان

ابن محمد الأنخس ، الديلمي - عن عثمان بن محمد) .

٤٢٧٨١ - دعوا الأموات بحسبهم ما هم فيه (الديلمي - عن

ابن مسعود) .

٤٢٧٨٢ - ما بال أقوام يؤذون الأحياء بشتم الأموات (ابن

سعد - عن هشام بن يحيى الخزومي عن شيخ له) .

٤٢٧٨٣ - ما الميت في قبره إلا شبه الفريق المتفوث ينتظر دعوة

من أبٍ أو أمٍّ أو ولدٍ أو صديقٍ ثقةٍ ، فإذا لحقته كانت أحبَّ

إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور

من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات

الاستغفار لهم والصدقة عليهم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٢٧٨٤ - ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم إلا خيراً ! قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم خيراً ؟ قالوا : النار ، قال : مذبذب ، والله غفورٌ رحيم (حم ، طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٢٧٨٥ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً أرسل إليه ملكاً قبل الموت فيبأه وأرشدته وأصلحه حتى يموت على خير حالٍ فيقول الناس : رحم الله فلاناً قد مات على خير حالٍ ! وإذا أراد بعبدٍ شراً أرسل إليه شيطاناً فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حال (الديلمي - عن عائشة) .

٤٢٧٨٦ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخر نفسه بالزكاة (الديلمي - عن علي) .

٤٢٧٨٧ - إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بعث إليه قبل موته بعامٍ ملكاً يُسَدِّده ويوفقه حتى يموت على خير أحوالٍ ، فيقول الناس :

مات فلانٌ على خيرٍ أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جعل
يتهوَّعُ نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحبُّ لقاء الله وأحب
الله لقاءه . وإذا أراد الله بمبيدٍ شراً قبيض له قبل موته بعامٍ شيطاناً
يُضله ويُغويه حتى يموت على شرٍ أحايينه ، فيقول الناس : قد مات
فلانٌ على شرٍ أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جعل يتبلغ نفسه
كرهه أن يخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه . (ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن عائشة) .